Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 8 | Page 532 – 564 |2026 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

Faith-Based Education in the Quranic Approach of the Martyr Leader Hussein Badr al-Din al-Houthe (Allah blessed him)

Intisar Mansour Ahmed Mohammed Al-Mahtouri [1,*], Saad Ibrahim Al-Alawi[1], Khaled Mohsen Al-Jaradi[1]

[1] Department of Foundations of Education, Faculty of Education – Sana'a University, Sana'a, Yemen

***Corresponding author:** *i.almahatooari@su.edu.ye*

Keywords

1. Faith-based education
2. Quranic Approach
3. the Martyr Leader Hussein Badr al-Din al-Houthe (Allah blessed him)

Abstract:

The research aims to examine the concept of faith-based education within the Qur'anic project and its significance in the thought of the martyred leader Hussein Badr al-Din al-Houthi (may Allah be pleased with him). To achieve the objective of the study, the researcher employed the descriptive survey method to collect the scientific material. Through reviewing various sources and references, the study reached several findings, most notably that faith-based education in the Qur'anic project of the martyred leader holds great importance due to its embodiment of the practical movement of the Qur'an. It is rich with everything a person needs for raising children, guiding youth, and correcting their behavior in accordance with our true creed and the principles of Islam, as it is derived from the Holy Qur'an, the authentic Prophetic Sunnah, and the biography of Ahl al-Bayt, peace be upon them. Faith-based education, through these sources, directs the Muslim to fulfill responsibilities properly and adhere to sincerity, reflection, obligations, righteous deeds, preparation for the Hereafter, jihad, and faithful brotherhood.

Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 8 | Page 533 – 564 | 2026| https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

التربية الإيمانية في المشروع القرآني
للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)

انتصار منصور أحمد محمد المحطوري[1]*، سعد إبراهيم العلوي [1]، خالد محسن الجرادي[1]
[1] قسم أصول التربية ، كلية التربية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.
*المؤلف: i.almahatooari@su.edu.ye

الكلمات المفتاحية

1. التربية الإيمانية
2. المشروع القرآني
3. الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي

الملخص:

يهدف البحث إلى الوقوف على مفهوم التربية الإيمانية في المشروع القرآني، وأهميتها في فكر الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)، ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي في الحصول على المادة العلمية، ومن خلال البحث في المصادر والمراجع توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أبرزها: أن التربية الإيمانية في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) لها أهمية بما احتوته من حركة القرآن العملي، كما أنها غنية بكل ما يحتاجه الإنسان من أجل تربية الأبناء، وتوجيه الشباب وتقويم سلوكهم بما يتوافق مع عقيدتنا الصحيحة ومبادئ الدين الحنيف، لأن مصدرها القرآن الكريم، والسنة النبوية الصحيحة، وسيرة أهل البيت عليهم السلام، إذ تعمل التربية الإيمانية من خلال هذه المصادر على توجيه الإنسان المسلم للقيام بالمسؤوليات على أكمل وجه ، وكذا مدى أهمية التمسك بدعائم التربية الإيمانية في كل أمور الحياة كالإخلاص، والتفكر في نعم الله، وأداء الفرائض، والعمل والحث عليها، والإعداد ليوم البعث؛ لأنها المخرج للمسلم في الدينا والآخرة، وكذلك أهمية الجهاد في سبيل الله؛ لأنه لا يصلح حال الأمة إلا به، وأيضاً أهمية الأخوة الإيمانية في بناء المجتمع المسلم المترابط.

المقدمة:

إن تربية الإنسان هي الهدف والغاية لرسالات الله، فالتربية لها ارتباط وثيق بحياة المجتمعات والشعوب؛ إذ هي عملية تعلم وتعليم لأنماط مختلفة من السلوك الإنساني المستمدة من القواعد الدينية والعادات الإنسانية، التي تهدف إلى تدعيم كمال الفرد والمجتمع، والتربية كل ما يتعلمه الإنسان ويكتسبه في البيئة أو المجتمع، فالإنسان عندما يتربى في محيط أسرته أو مجتمعه أو أي مكان آخر فإنه يكتسب ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم، ومن الحقائق الثابتة أن تربية الفرد نبتٌ لا يصلح إلا في بيئته، ولا ينمو إلا من رؤى أهله، ولا فائدة فيه للمجتمع إذا فقد جذوره الأصيلة المتصلة بهويته الإيمانية، فإذا كان استيراد المواد والآلات والبضائع في مجالات الصناعة والتجارة يحمل معه بصورة مباشرة وغير مباشرة أفكارَ وثقافاتِ صانعيها ومورِّديها، فإن استيراد النظم والقوانين والشرائع في مجالات السياسة والاقتصاد والتربية لأعظم أثرًا وأشد خطرًا[1].

ولذا نجد أن التربية في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) تتخذ شكلًا قرآنيًا متجذرًا، فالإنسان الذي هو هدف هذه العملية، ومحط عناية الله الذي هو الرب لجميع خلقه، والمربي لهم، وقد تناول الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) هذه القضية من منطلق حاجة الأمة التي شَعر بها في هذا المجال إلى الثقافة الإسلامية، بعد أن شَخَّص افتقارها إلى مسألة أساسية في التربية وهي قضية الارتباط بالقرآن الكريم[2].

وبين الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) أن ميدان القرآن الكريم هو الإنسان والحياة، وأن للقرآن الكريم منهج تربوي ورؤية، فإذا كان هناك رؤية معينة فإن القرآن نفسه له رؤية، فهو يريد أن يبني الإنسان على نحو معين[3].

ومن المعلوم أن التربية الإيمانية تعتمد على القرآن الكريم، وتعمل على بناء الشخصية التي لا تذوب في شخصيات الآخرين؛ لأنها تُؤسس حياة الفرد على قيم مستقرة ومعانٍ ثابتة تتماشى في مرونتها مع الواقع المتجدد، فالشخصية المسلمة تميزت بفضل تربية الإسلام التي اتصلت بثقافات البشرية ومعارفها، الأمر الذي يتطلب إعادة ذلك الجهد وتلك التربية من مُنطلق ثقافتنا القرآنية وواقعنا المعتمد على المنهج القرآني كما يجب أن تكون لا كما هو كائن، وهذا يقتضي تربية الشخصية المسلمة المعاصرة وفق الأُسس التي رَبى الله تعالى بها رسوله صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان يسير على هدى القرآن الكريم، كما تربت عليها الأمة المسلمة، التي تَطلعت إلى حياة أفضل وواقع أمثل[4]، وبما أن الإسلام رحمة عالمية ومهمة إنسانية على عاتق الأمة في إيصالها إلى

(1) أحمد صالح بني سلامة، دراسة تحليلية لبعض الآراء التربوية لعينة من الفلاسفة الإسلاميين والغربيين، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، العدد (164)، ج1، يوليو، 2015م، ص55.

(2) حمود عبد الله الأهنومي، التربية في فكر الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، المجلس الزيدي الإسلامي، صنعاء، اليمن، ط1، 1437هـ- 2017م، ص8.

(3) فاضل محسن الشرقي، قراءة في المشروع القرآني للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي القيادة والمنهج، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية اليمني، صنعاء، اليمن، ط2، 1439 هـ - 2018م، ص 27.

(4) عباس محجوب، أصول الفكر التربوي في الإسلام، مؤسسة علوم القرآن،

العالم، فإن ذلك يتطلب أن لا يتم تجاوز حدود التربية القرآنية التي جعلها الله سبحانه وتعالى منهجًا للحياة، ومسلكًا للتعامل مع كافة التحديات والتداعيات[5].

ومن تجليات القرآن الكريم، ما أشار إليه الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) في أن القرآن الكريم يدرس حال المجتمعات والأمم، ويعطي رؤية متكاملة عن ذلك المجتمع أو تلك الأمة، من خلال تقييمه للمجتمع، حياته وتفكيره، ووضعيته والاختلالات التي يتعرض لها، وهذا كثير في القرآن الكريم، وأظهر مثال على ذلك: ما عَرَضَه عن مجتمع بني إسرائيل، وعن وضعيتهم، وطريقة تفكيرهم، وما تعرضوا له من ابتلاءات أو عقوبات، وكذلك بعض المجتمعات الأخرى كمنافقي المدينة في عهد رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهكذا لم يرتقِ الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) إلى ربه شهيدًا إلا وقد استنهض الأمة بالمشروع القرآني، وترك ثروة فكرية قرآنية من المعرفة كفيلة بأن تبني أمة قوية عزيزة إن تمسكت بها، وقد كُتب منها إلى الآن ما يقارب مائة مرجع ما بين محاضرات ودروس وخطابات ونحوها، رسم فيها الخطوط العريضة والأُسس المهمة التي يحتاج إليها الناس في الجوانب الاقتصادية والتربوية والسياسية والعسكرية والإعلامية والزراعية وغيرها من مجالات الحياة[6].

وأما المشروع القرآني الذي جاء به الشهيد القائد حسين برد الدين الحوثي فقد تمخض لعدة عوامل مُلحة ليكون حلًا للأمة التي أصبحت تائهة نتيجة لتجردها من هويتها فأضحت بذلك تابعة للغرب ومتأخرة عن الآخرين، وذليلةً أمام أعدائها، وأن مناداة كثير من العلماء والمثقفين لأبناء الأمة بالرجوع الصادق إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة واتفاقهم جميعًا أنه لا نجاة ولا خروج لهذه الأمة مما هي فيه إلا بذلك، وأن التبعية العلمية والتربوية لكل ما لدى الشرق والغرب سمّ زعاف تجرعت الأمة ضرره، وسيستمر إن لم تصحُ من غفلتها وتبعيتها، ولقد ظهر صدى تلك المناداة فتمثل في إقبال كثير من أفراد المجتمعات الإسلامية على القرآن الكريم، دراسة وحفظًا وتطبيقًا، ليربوا عليه أنفسهم وغيرهم من أبناء الأمة، بالتمسك بتعاليم الدين الإسلامي مع الأخذ من علوم الآخرين ما هو متفق عليه بشرط التمحيص والانتقاء، والربط بين القديم والجديد مع مقاومة الذلة والتبعية للغير[7].

ولكي يدرك المجتمع المسلم أهمية ما منحنا الله من هدى، ومنهج حياة، نجد أن الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) يُشير إلى أهمية المقارنة بين المجتمع الغربي الذي يَدَّعي التحضر والقِيم الأخلاقية والإنسانية وبين المجتمع الإسلامي

(5) عبد الرحمن محمد حميد الدين، السيد حسين بدر الدين الحوثي القضية والمشروع، مركز الشهداء، صعدة، اليمن، ط1، 1437هـ – 2017م، ص199.

(6) يحيى قاسم أبو عواضه، مع الشهيد القائد مسيرة وجهاد وتضحية، دائرة الثقافة القرآنية، صنعاء، اليمن، ط1، 1439هـ – 2018م، ص64.

(7) سعيد محمد، الفكر التربوي عند بديع الزمان سعيد النورسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1412هـ – 1991م، ص5.

عجمان، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ – 1987م، ص10.

المحافظ على الثقافة القرآنية، سيجد المتأمل الفرق الشاسع بين ما تصنعه ثقافتهم، وبين ما تصنعه الثقافة القرآنية، وذلك واضح من خلال ما ترصده المنظمات والمراكز المتخصصة في دول الغرب، من ارتفاع نسبة الجريمة بأنواعها، وتفشي الرذيلة، والانحلال، والتفكك الأُسري، وغير ذلك[8]، وهذا ما حذر منه الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) في كل محاضراته؛ إذ نظر إلى حال الأمة المتخبطة في دينها ودنياها؛ فكان موقفه ضد أعداء الأمة؛ إذ أخذ بالتحرك والدعوة للعودة إلى القرآن الكريم من جديد.

ولهذا أتى اختيار الباحثة لهذا الموضوع إسهامًا منها في إبراز التربية الإيمانية في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)؛ نظرًا لأهمية معرفة الجوانب الفكرية للتربية في القرآن الكريم وعند المُفكِرين المسلمين، ومن ثم الاستفادة منها في حاضر الأمة ومستقبلها، فالفكر التربوي الإسلامي المستنير بكتاب الله والسنة النبوية الصحيحة المقدَم من خِلال أعلام الهدى من أهل البيت النبوي لم يكن إلا منبعٌ لتصحيح التربية الحاضرة التي بدت سوءاتها، والعودة بالتربية إلى بَرِّ الأمان وأخذها من مكانها الصحيح، حتى تأخذ الأمة الإسلامية المكانة اللائقة بها.

مشكلة البحث:

من خلال ما سبق كان تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما التربية الإيمانية في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)؟

وتتفرع عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

ما مفهوم التربية الإيمانية وأهدافها عند الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي (رضوان الله عليه)؟

ما مفهوم المشروع القرآني وأهدافه عند الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي (رضوان الله عليه)؟

ما دعائم التربية الإيمانية في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى إبراز مفهوم التربية الإيمانية، وأهدافها عند الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)، والتعرف إلى مفهوم المشروع القرآني وأهدافه عند الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)، وكذلك استنباط دعائم التربية الإيمانية من المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه).

أهمية البحث:

تتمثل الأهمية النظرية للبحث فيما سيمثله من إضافة معرفية للمكتبة التربوية، أما الأهمية التطبيقية فتتمثل فيما سوف يستفاد من البحث في الميدان التطبيقي للحياة العامة والتربية والتعليم في الجوانب الإيمانية المتمثلة في غرس وتشجيع طلبة العلم على الاهتمام بالتربية الإيمانية وأثرها على حياتنا العملية.

حدود البحث:

1-الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية في التربية الإيمانية عند المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي.

2- الحدود المكانية: اقتصرت الباحثة في الحدود المكانية في محاضرات ودروس وملازم الشهيد

(8) حســين بدر الدين الحوثي، الثقافة القرآنية، صــعدة، اليمن، ط1، 4/ 8 /2002م، ص4.

القائد حسين بدر الدين الحوثي، وما كتب عن التربية الإيمانية فيها.

3- الحدود الزمانية: تم تنفيذ البحث في العام 1447هـ - 2025م.

مصطلحات البحث:

1- التربية:

أ-التربية لغة: كلمة رَبَا رُبُوًّا، كعُلُوٍّ، ورِباءٌ زادَ، ونَمَا، وارْتَبَيْتُه، ورَبَيْتُ رَباءً ورُبِيًّا: نَشَأْتُ. ورَبَّيْتُه تَرْبِيَةً: غَذَوْتُه، كَتَرَبَّيْتُه[9].

ب_ التربية اصطلاحًا: التنمية والتنشئة والتغذية والإضافة والزيادة والإنماء، واكتساب المهارة في المهنة[10].

وتعرف التربية: أنها إعداد الفرد للحياة من وجهة نظر الإسلام، وهي ليست التربية الموجودة في المدارس والمعاهد والجامعات فقط، إنها التربية التي تكون فيها المدارس والمعاهد والجامعات الجزء التطبيقي لما يراه الإسلام في مختلف نواحي العلم والمعرفة [11].

وتُعرف التربية: أنها اكساب المتعلمين للمعلومات والمفاهيم والمبادئ والقواعد والاتجاهات والقيم والعادات والمهارات وطرق البحث والدراسة التي تساعد على مواجهة متطلبات الحياة الاجتماعية ومطالب العمل[12].

ج- التربية عند الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي: هي تنشِئةٌ نفسية وأخلاقية تساعِد الفردَ والمجتمعَ للوصول بالأمة إلى كمال الإيمان، بحيث ينعكس وجدانًا فياضًا بالشعورِ الإيماني، وبأهمية التحرُّك، وينعكس أفعالًا مبادِرة إلى التحرُّك الواسع في جميع المجالات المهمة في واقع الأمة[13].

د- التعريف الإجرائي للتربية: هي عملية تنشئة إلهية تمثلت في الأنبياء والرسل وأعلام الهدى، وهدفهم تربية المجتمع على هدى الله سبحانه وتعالى، وتنشئة المجتمع على القدوات من الأنبياء والرسل وعلى منهج الشريعة الإسلامية.

2-الإيمان:

أ_ الإيمان لغةً: مصدر أمن يؤمن إيمانًا، فهو مؤمن، واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن الإيمان معناه التصديق [14]، ومنه قوله تعالى حكاية عن إخوة يوسف عليه السلام ﴿ومَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ [15] إي يقولون: (نحن نعلم أنك لا تصدقنا)[16].

ب_ الإيمان اصطلاحًا: هو نظام إلهي ختم الله به الشرائع، وجعله الله نظامًا كاملًا شاملًا لجميع

(9) مجد الدين محمد يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ- 2001م، ج3، ص423.

(10) عبد الملك عودة وآخرون، الثقافة الإسلامية، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط2، 1425هـ- 2005م، ص17.

(11) إبراهيم ناصر مقدمة في التربية، المطابع التعاونية، عمان، الأردن، ط6، 1986م، ص 23، للمزيد انظر:

- رسمي علي عايد، فتحي ذياب سبيتان، أصول التربية الحديثة ومدارسها، دار المعتز، عمان، ط1، 1431هـ- 2010م، ص218.

(12) سامي سلطي عريج، مدخل إلى التربية، دار الفكر، عمان، ط2، 1422هـ - 2002م، ص17.

(13) حمود الأهنومي، التربية في فكر الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، مرجع سابق، ص7. .

(14) جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج13، مرجع سابق، ص23.

(15) يوسف، 17.

(16) عماد الدين أبو العلاء إسماعيل ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، دار الفكر، بيروت، سنة 1389هـ-1970م، ج4، ص4.

نواحي الحياة، وارتضاه لتنظيم علاقة البشر بخالقهم وبالكون والخلائق، وبالدنيا والآخرة، وبالمجتمع والزوجة والولد والحاكم والمحكوم، ولتنظيم كل الارتباطات التي يحتاج إليها الناس، تنظيمًا مبنيًا على الخضوع لله وحده وإخلاص العبودية له، وعلى الأخذ بكل ما جاء به الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[17].

ج- الإيمان عند الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي: هو إيمانًا واعيًا عمليًا، إيمانًا يبعث على التطبيق، إيمانا يعزز الثقة في نفوسنا بالله سبحانه وتعالى فيما وعد به أولياءه في الدنيا والآخرة[18].

ويؤكد السيد حسين على أن الإيمان عملي، وأن العقائد في الإسلام العظيم كلها عملية، بمعنى أن يكون إيمانا يترك تأثيرًا في النفس، ثم نفس تترك تأثيرًا في واقع الحياة، ما عدا ذلك – كما يقول- يعتبر إيمانا أجوف، لا يقدم ولا يؤخر، ولا ينفع في الدنيا، ولا في الآخرة، وأن نعرف بأنه هكذا كان إيمان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؛ ذلك يعني أنه بغير إيمان من هذا النوع لا نكون صادقين حتى في إيماننا بالرسول، ولن نلتقي معه في الطريق الإيمانية، ولا في غاية تلك الطريق، لا في الدنيا ولا في الآخرة[19].

3-التربية الإيمانية:

أ-**التربية الإيمانية اصطلاحًا:** هي المنطلق والأساس المتين لبناء الإنسان الصالح عند ربه والصالح لأمته ومجتمعه، وأسرته، ونفسه، الصالح للبيئة وللحيوان...، وللكون كله [20].

ب-التربية الإيمانية عند الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي: هي البطاقة الكاملة العناوين لأنبياء الله ورسله، والسائرين على طريقه من المؤمنين بهم، هي تقرير للمؤمنين أن لإيمانهم يجب أن يكون هكذا، وهو تعريف بالمسيرة الإلهية لأنبياء الله ورسله والصالحين من عباده جيلًا بعد جيل [21].

ج-التعريف الإجرائي للتربية الإيمانية: هي التربية للأجيال الناشئة على الإيمان الحقيقي الذي يمثل كل التوجيهات القرآنية التي تتمثل في الإخلاص والتفكر في نعم الله، وأداء الفرائض، والعمل، والتفكر في يوم البعث وغيرها والعمل على أدائها في حياتنا ومجتمعاتنا.

4-المشروع القرآني:

المشروع لغةً: الوارد شرعا تناول الماء بفيه والمنزل دنا من الطريق وفلان يفعل كذا أخذ يفعل والشيء أعلاه وأظهره والدين سنه وبينه وفي التنزيل العزيز (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا) والأمر جعله مشروعا مسنونا والطريق مده ومهده والمنزل أقامه على طريق نافذ والباب جعله على طريق نافذ، (المشروع) ما سوغه الشرع والأمر يهيأ ليدرس ويقرر، جمعه مشروعات[22].

(17)عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط2، ص17.

(18)حسين بدر الدين الحوثي، الهوية الإيمانية، 18/ذي الحجة1422هـ-2002/1/21م، صعدة، اليمن، ط2، ص3.

(19) عبد الله الرازحي، الهوية الإيمانية في فكر الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي الدلالات والأبعاد، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، العدد 2، مجلد 1، اليمن، 2024م، ص316.

(20) مصطفى أبو سعد، بالتربية الإيمانية نحلق مع أبنائنا والعبادة جناح، مجلة عالم الإبداع، العدد 58، فبراير، الكويت، 2010م، ص15.

(21)حسين بدر الدين الحوثي، الهوية الإيمانية، مرجع سابق، ص2.

(22) إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة، دار الدعوة، مصر، بد ت، ج1، ص 249.

ب_ المشروع اصطلاحًا: هو الهادي والمُوجه الذي يُعطي الفكرة والتصور والمنهجية والحل والتربية ويعزز وينتج الطاقة الروحية والمعنوية اللازمة للعمل في كل الأمور التي ترضي الله سبحانه وتعالى، التي بدورها تعود بالنفع العاجل والآجل على الإنسان[23].

ج_ التعريف الإجرائي للمشروع: هو منهج نظري عملي متكامل (فردي واجتماعي، ثقافي وتربوي، معنوي ومادي... إلخ) يتضمن مجموعة من التعاليم والأعمال المُلزمة لتحقيق غايات وأهداف محددة، وتجنب مخاطر معينة.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي باعتباره أنسب مناهج البحث لهذا الموضوع.

الدراسات السابقة:

لم تعثر الباحثة إلا على دراستين فقط مقاربة للموضوع وهي:

1-- دراسة (عبد الله حسن محمد الزراحي – 2024م) بالاعتماد على دروس الشهيد القائد استهدفت الدراسة (الهوية الإيمانية في فكر الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي الدلالات والأبعاد)، التي هدفت للتعرف إلى مفهوم الهوية الإيمانية في فكر الشهيد القائد، والأُسس التي تقوم عليها، والتعرف إلى تِبعات فقدان الأُمة لهويتها الايمانية واستخلاص المُوجِهات لبناء الهوية الإيمانية للمجتمع؛ إذ إن هذه الدراسة استخدم فيها المنهج: الوصفي المسحي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1-إن قضية الهوية قضية مصيرية ومحورية في حياة البشر، فكل أمة تعوزها الهوية المتميزة حتى تحافظ على وجودها وتراثها وشخصيتها.

2-إن الهوية الإسلامية في الحقيقة هي الانتماء إلى الله ورسوله وإلى دين الإسلام وأسسه الإيمانية.

3-إن الهوية تعني كامل الانتماء بكل أبعاده المادية والمعنوية والاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية وليست مجرد انتماء عصبوي أو قبلي أو عنصري أو قومي أو جغرافي. إنها هوية جامعة تحت راية واحدة.

4-إن أهم مقومات الهوية تتلخص في وجود عقيدة واحدة يؤمن بها الناس، وتاريخ يعتزون به وبأعلامه ورموزه، وثقافة نابعة من تلك العقيدة وقائمة على الأسس والقيم الإيمانية، فالعقيدة الإسلامية التوحيدية هي أهم الثوابت في حياة المسلم وشخصيته.

5- إن الرسالة الإلهية هي مشروع تنويري لإخراج الناس من الظلمات إلى النور من خلال القرآن الكريم؛ لأن الله جل شأنه رحمة منه بعباده وتكريما لهم يستنقذهم من ظلمات الجهل وظلمات الضلال والخداع وظلمات الباطل بنوره الذي يكشف الحقائق ويبدد كل الظلمات ﴿ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

(23) يحيى قاسم أبو عواضه، اليمن والمستعمرون الجدد، دائرة الثقافة القرآنية صنعاء، اليمن، ط1، 1440هـ – 2019م، ص37.

6- إن أعداء الإسلام أدركوا خطورة الهوية الإسلامية على توجهاتهم ومخططاتهم ومشاريعهم في الهيمنة والسيطرة على الأمة الإسلامية ومقدراتها، ولذلك سعوا إلى هدم هويتنا الإسلامية وثقافتنا الإيمانية القرآنية، بل يكيدون ويمكرون الليل والنهار، ليزحزحونا عنها ويطمسوها عنا بكل الوسائل والأساليب الممكنة.

7- ظهرت انحرافات تصرف الأمة الإسلامية عن هويتها الحقيقية نتيجة لانزلاق الأُمة عن نهج الولاية، كما عزز انحرافها ما يروج له اليهود والنصارى من فساد أخلاقي وكدعوى القومية؛ لمسخ الهوية الإسلامية ومحو معالمها، وإضلال المسلمين وإفقادهم قدرتهم لِيَرُدوهم كافرين كما حكت الآية وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾.

8- اهتمام الشهيد القائد بموضوع الهوية الإيمانية؛ إذ تحدث عنها كثيرًا في دروسه ومحاضراته.

1- **دراسة (بان حميد فرحان الراوي، أسماء قاسم شريف-2014م)** [24] **بعنوان: (التربية الإيمانية والأخلاقية من سيرة يوسف عليه السلام)**، التي هدفت للتعرف إلى التربية الإيمانية من سيرة يوسف عليه السلام ومفهومها وأهميتها ووسائل التربية الإيمانية، والقيم الإيمانية المستنبطة من سيرة يوسف عليه السلام، وعلى التربية الأخلاقية مفهومها وأهميتها، ووسائل التربية الأخلاقية، واستخلاص النتائج التربية الإيمانية والتربية الأخلاقية للمجتمع؛ إذ إن هذه الدراسة استخدم فيها المنهج الاستقرائي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- إن التراث الإسلامي وسير الأنبياء عليهم السلام غنيان بالدروس العظيمة التي يمكن الاستعانة بها لتربية الأبناء وتوجيه الشباب وتقويم سلوكهم بما يتوافق مع عقدتنا ومبادئ ديننا الحنيف، وسيرة سيدنا يوسف عليه السلام خير مثال لما ينبغي أن يكون عليه الشاب المسلم من إيمان وتسليم لأوامر الله، وما يترتب على ذلك من حفظ الله لعباده الصالحين وإكرامهم بنعمه ورضوانه.

2- إن القصة القرآنية التي تمثل الحقيقة الخالية من الخيال وسيلة تربوية مهمة للتوجيه وغرس القيم في الأبناء.

3- إن دعوة إلى الله ضرورة واقعية، تستلزم تحريك الطاقات، والإمكانات للاستفادة من كل هو متاح لنشرها، وإن الداعي اليوم أشد عرضة للابتلاء في الشر والخير، وإن فتنة النساء كما كانت في الأمم السابقة، فهي في أمتنا أشد، وأعظم تأثيرًا فيها.

4- استعمال أسلوب الحيلة لا من أجل التحايل على الناس، بل لتحقيق منافع -كما فعل سيدنا يوسف عليه السلام مع أخوته من أجل اجتماع الأسرة ولم شملهم – أمر جائز.

5- يجوز طلب الإمارة أو المناصب العليا تحقيقًا للمصلحة الشرعية، ولا بد أنتكون الأعمال خاضعة للضوابط الشرعية الثابتة فيما هو ثابت.

(24) بان حميد فرحان الراوي، أسماء قاسم شريف، التربية الإيمانية والأخلاقية من سيرة يوسف عليه السلام، بحث مقدم للمؤتمر القرآني الرابع، الشباب ومستقبل الأمة، المملكة الأردنية الهاشمية، 2014م، ص1.

6- إن القصد من تولى المنصب والإمارة هو التيسير، والرفق، والعدل بالأمة والتمكين لدين الله، لا لغاية الشهرة والمنفعة الشخصية فحسب.

7- يمثل سيدنا يوسف علية السلام نموذجًا لرجال التربية يغرسون القيم في نفوس أبناء المجتمع، وأن غرس القيم الإيمانية من أهم الجوانب التربوية؛ لأنها أساس للمبادئ أجمع، وأن القيم الأخلاقية تتصل اتصالًا وثيقًا بالقيم الإيمانية وهما معا يمثلان ركيزة أساسية لبناء مجتمع أمن مستقر، وهذا ما نحن اليوم بأمس الحاجة إليه.

8- للأخلاق مكانة عالية، وهي هدف من أهداف الرسالة الإسلامية؛ لذا يقول النبي: **«أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق فيكم»**.

9- التربية الخلقية تعمل على أداء العبادات على الوجه الأكمل وتحث صاحبها على كل خير وتمنعه من كل شر فصلاح أفعال المرء نابع من حسن الخلق وفساده أفعاله نابع من سوئها.

المبحث الأول: مفهوم التربية الإيمانية والمشروع القرآني وأهدافها للشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي (رضوان الله عليه).

أولًا: مفهوم التربية:

أ-**التربية لغةً:** ورَبَّ ولَدَه والصَّبِيَّ يَرُبُّهُ رَبًّا ورَبَّبَه تَرْبِيبًا وتَرِبَّةً عن اللحياني بمعنى رَبَّاه وفي الحديث لكَ نِعْمةٌ تَرُبُّها أَي تَحْفَظُها وتُراعِيها وتُرَبِّيها كما يُرَبِّي الرَّجُلُ ولدَه[25].

ب-**التربية اصطلاحًا:** التنمية والتنشئة والتغذية والإضافة والزيادة والإنماء، واكتساب المهارة في المهنة[26]، هي مظهر حياتي وممارسة فعلية سلوكية لأفكار ومفاهيم لها معالم واضحة وأسباب ونتائج وأصول وطرائق، قد تكون واضحة أو غير واضحة أحيانا أخرى، والتربية عملية إنسانية وطبيعة أساسية من طبائع النفس البشرية أساسها قابلية الفرد الفطرية للتكيف، ويمكن النظر إلى التربية من زاويتين فهي من ناحية عملية تنشئة ثقافية أو تَطَبع تربوي اجتماعي للفرد، ومن اتجاه آخر ما يرثه عن أسلافه من سمات وخصائص جسمية وأُسس نفسية[27].

وعرفها النورسي: هي دفع المضمار وجلب المنافع، وهما الأساسان للتربية[28].

وتُعرف التربية: هي العنصر الذي يجعل الانسان يخضع للعلم لصالح البشرية ويمنع من استخدامه

(25) جمال الدين بن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة،ج3، ص 1547.

(26) عبد الملك عودة وآخرون، الثقافة الإسلامية، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط2، 1425هـ- 2005م، ص17.

(27) محمود عبد الرزاق شفشق، حسن جميل طه، محمود طنطاوي دنيا، نجوى طارق جار الله، التربية المعاصرة، دار القلم، الكويت، ط4، 1404هـ - 1984م، 17-18.

(28) سعيد بن محمد، الفكر التربوي عبد بديع الزمان سعيد النورسي، مرجع سابق، ص157.

ضدها[29].

وتعرف التربية: أنها عملية اجتماعية خلقية، يضطلع بها المجتمع من أجل بناء شخصيات أفراده على نحو يمكنهم من مواصلة حياة الجماعة وتحريرها وتطويرها من ناحية أخرى وتنمية شخصياتهم المتفردة للقيام فيها بأدوار اجتماعية متكاملة الوظائف والمسؤوليات من ناحية أخرى[30].

وتعرف التربية: أنها التي تغرس في عقولهم ونفوسهم القيم والضوابط التي تتجول إلى مصابيح كشافة تنير لهم الطريق، فيستخدمون عقولهم ومهاراتهم وعلومهم وابتكاراتهم بحكمة، ويقدمون لأمتهم وللبشرية كلها ما يفيها، ويصبحون قادة للنهضة الحقيقية وصنع الحضارة الإنسانية، وروادًا للتقدم الذي تسعد به البلاد والعباد [31].

وتعرف التربية: أنها التي تجعل الإنسان يكتسب العادات السليمة ويحترم الأنظمة ويقوي رغبته في السلوك والعمل الجيدين، ويكتسب الشعور بالواجب وبالمهمات الأخلاقية تجاه الذات وتجاه الآخرين، بحيث يتمكن الفرد المربي من الاندماج اندماجًا سليمًا في الجماعة التي ينتمي إليها[32]، التربية الجماعية هي التي تحتفظ بثقافته وطريقة حياتها جيلًا بعد جيل، وه ي المحافظة علة ثقافته واستمرارها بنقلها من جيل إلى جيل[33].

وتعرف التربية: عملية تشكيل وإعداد أفراد إنسانيين في مجتمع معين في زمان ومكان معينين حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي تسير لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشأون أفرادًا فيها، ومع البيئة المادية أيضًا [34].

وتعرف التربية: أنها عملية تضم الأفعال والتأثيرات المختلفة التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته وتسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكليف مع ما يحيط به، ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات[35].

وتعرف التربية: يقصد بها العملية التي يتم عن طريقها اكتساب الأفراد لأنماط السلوك المختلفة [36].

وتعرف التربية: أنها العمليات التي يتفعل معها الإنسان المتعلم من أجل النهوض بقواه الفطرية والعقلية والإدراكية والانفعالية والاجتماعية والحركية واكتساب الخبرة المعرفية والقيمية والاجتماعية لمواجهة الحياة والتكيف معها والقيام بالأدوار الاجتماعية بما يتلاءم مع المواطنة السليمة، والوعي بشروط تقدم المجتمع والتوازن مع

(29) عبد الكريم بن علي شـرف الدين، دعوة إلي الإصلاح التعليمي والتربوي، في اليمن والأقطار العربية، دار الحكمة اليمنية، صنعاء، ط1، 1413هـ – 1992م، ص42.

(30) محمد الهادي عفيفي، في أصـول التربية الأصـول الثقافية للتربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 1987م، ص21.

(31)محمد حسـن بريغس، التربية ومسـتقبل الأمة، مؤسـسـة الرسـالة، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ– 2004م، ص23.

(32) سعيد أسماعيل علي، أصول التربية العامة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1427هـ –2007م، ص18.

(33) المرجع نفسه، ص31.

(34) محمد لبيب الجيحي، في الفكر التربوي، دار النهضـــة، بيروت، لبنان، ط2، 1981م، ص10.

(35)عبد الله الرشدات، نعيم جعنيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 1994م، ص 14.

(36)إبراهيم ناصـر، أسـس التربية، دار عمان، عمان، الأردن، ط2، 1989م، ص17.

معطيات الحياة [37].

ج_ التعريف الإجرائي للتربية: هي مجموعة من القيم الثقافية والعادات الاجتماعية المختلفة التي تسهم في تنشئة وتكوين الإنسان وفق خلقٍ ما [38].

ثانيًا: مفهوم الإيمان:

أ_ الإيمان لغةً: مصدر آمَنَ يُؤْمِنُ إيمانًا فهو مُؤْمِنٌ واتَّفق أَهلُ العلم من اللُّغَويّين وغيرهم أَن الإيمانَ معناه التصديق قال الله تعالى قالتِ الأَعرابُ آمَنّا قل لَمْ تُؤْمِنوا ولكن قولوا أَسْلمنا [39]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾[40].

ب_ الإيمان اصطلاحًا: هو نظام إلهي ختم الله به الشرائع، وجعله الله نظامًا كاملًا شاملًا لجميع نواحي الحياة، وارتضاه لتنظيم علاقة البشر بخالقهم وبالكون والخلائق، وبالدنيا والآخرة، وبالمجتمع والزوجة والولد والحاكم والمحكوم، ولتنظيم كل الارتباطات التي يحتاج إليها الناس، تنظيمًا مبنيًا على الخضوع لله وحده وإخلاص العبودية له، وعلى الأخذ بكل ما جاء به الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[41].

و**يعرف الإيمان:** أنه تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان[42].

ويعرف أيضًا: أنه مجموع أفعال القلوب وأفعال الجوارح والإقرار باللسان، وكل واحدةٍ من هذه الأشياء يجوز دخول التزايد فيه؛ لأن ماهية أكبر وصف واحدٍ، فإذا جاز دخول التزايد في كل وصف من أوصافها، لقوله تعالى: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}[43]، وَقَوْلُهُ:{لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا}[44]، وَقَوْلُهُ: {لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ}[45]، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (الإيمان بضع وسبعون شعبة أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان)[46].

ويعرف الإيمان: بأنه التصديق الجازم والإقرار بالقلب واللسان والجوارح بكل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه آله وسلم، مع الطمأنينة والانقياد له[47].

ويعرف أيضًا: بأنه الْإِقْرَار والتصديق وإيمان أهل السَّمَاء وَالْأَرْض لَا يزِيد وَلَا ينقص من جِهَة الْمُؤمن

(37) محمد محمود الخوالدة، مقدمة في التربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1424هـ- 2003م، ص 73.

(38) عبد الملك عودة وآخرون، الثقافة الإسلامية، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط2، 1425هـ- 2005م، ص17.

(39) جمال الدين بن منظور، لسان العرب، مؤسسة الكتب الثقافية، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ - 1992م، ج13، ص21.

(40) يوسف،17.

(41) عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، مرجع سابق، ص17.

(42) يحيى بن حمزة العلوي، كتاب التمهيد في شرح معالم العدل والتوحيد، تحقيق: هشام حنفي سيد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، 1429هـ- 2008م، ج2، ص509.

(43) آل عمران،173.

(44)المدثر، 31.

(45)الفتح، 4.

(46) محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، لبنان، الرقم 57، ج1، ص22، للمزيد انظر:

-محمد بن الحسن بن الامام القاسم، سبيل الرشاد إلى معرفة رب العباد، تحقيق: إسماعيل بن مجد الدين المؤيدي، مركز أهل البيت عليهم السلام للدراسات، صعدة، اليمن، ط3، ص55-56.

- محمد بن إسماعيل بن عبد الله البخاري الجعفي، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط3، 1407هـ - 1987م، ج1، رقم 9، ص12.

- يحيى بن حمزة العلوي، التحقيق في تقرير أدلة الإكفار والتفسيق، دار اليقين، المنصورة، مصر، ط1، 1431هـ - 2010م، ج1، ص384.

(47) الذكاء الا صطناعي.

بهَا وَيزِيد وَينْقص من جِهَة الْيَقِين والتصديق والمؤمنون مستوون فِي الْإِيمَان والتوحيد متفاضلون فِي الْأَعْمَال، وخلق الله تَعَالَى الْخلق سليما من الْكفْر وَالْإِيمَان ثمَّ خاطبهم وامرهم ونهاهم فَكفر من كفر بِفِعْلِهِ وإنكاره وجحوده الْحق بخذلان الله تَعَالَى إِيَّاه وآمن من آمن بِفِعْلِهِ وَإِقْرَاره وتصديقه بِتَوْفِيق الله تَعَالَى إِيَّاه ونصرته لَهُ أخرج ذُرِّيَّة آدم من صلبه فجعلهم عقلاء فخاطبهم وَأمرهمْ بِالْإِيمَان ونهاهم عَن الْكفْر فأقروا لَهُ بالربوبية، فَكَانَ ذَلِك مِنْهُم إِيمَانًا فهم يولدون على تِلْكَ الْفطْرَة وَمن كفر بعد ذَلِك فقد بدل وَغير وَمن آمن وَصدق فقد ثَبت عَلَيْهِ وداوم[48].

ج_ مفهوم الإيمان عند الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه):

ينظر الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) لمفهوم الإيمان على أنه: الوعي العملي والبصيرة[49]، فالإيمان الواعي بالله هو الذي ينعكس على شعور الإنسان، وعلى وجدانه وروحيته، وعلى تفكيره، وعلى كل جوارحه[50]، وكذلك أن الإيمان بالله يعنى تطبيق كل ما في القرآن الكريم، أن ترقى الأمة إلى أعلى درجات الإيمان، وأيضًا فيما يتعلق باعتبار الإيمان الواعي بالله هو أساس وأصل كل شيء، المعرفة الواعية الصحيحة بالله سبحانه وتعالى هي التي تجعلك تعرف كل شيء بمستواه من الأهمية وعلى ما هو عليه من الأهمية[51].

إن الناظر إلي التعريف للإيمان في اللغة والاصطلاح ضمن المفهوم العام وبين مفهوم الإيمان عند الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) يجد أن الإيمان عنده يتمثل في الثقة بالله، فالإيمان بأن الله هو القيوم يعني واقعيًا أنه قائم على كل نفس بما كسبت، هو من يقوم بتدبير شأنك فيقوم بتحقيق ما وعدك به، بإنجاز ما وعدك به[52].

د_ **التعريف الإجرائي للإيمان:** هو العمل والتسليم لله والتصديق القاطع بتحقق وعوده وسننه.

-التربية الإيمانية:

التربية الإيمانية اصطلاحًا: هي المنطلق والأساس المتين لبناء الإنسان الصالح عند ربه والصالح لأمته ومجتمعه، وأسرته، ونفسه، الصالح للبيئة وللحيوان...وللكون كله[53].

وتعرف التربية الإيمانية: هي التي تهتم بتنشئة المتربي وتكوينه إيمانيًا بما يتفق قوله وعمله واعتقاده مع مقتضيات الإيمان الصحيح [54].

وتعرف التربية الإيمانية: مجموع الأنشطة والأعمال

(48)لأبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه، الفقه الأكبر، مكتبة الفرقان، الإمارات العربية،1419 هـ - 1999م، ج1، ص13، 55.

(49) حسين بدر الدين الحوثي، في ظلال دعاء مكارم الأخلاق، الدرس الثاني، صعدة، اليمن، ط2، 2ذي القعدة 1422هـ - 2002/2/2م، ص2.

(50) حسين بدر الدين الحوثي، سورة آل عمران، الدرس الرابع، صعدة، اليمن، 28 شوال1422هـ -2002/1/12م، ص5، للمزيد انظر:

- عبد الرحمن حميد الدين، السيد حسين، بدر الدين القضية والمشروع، مرجع سابق، ص213.

(51) حسين بدر الدين الحوثي، آل عمران، الدرس الرابع، مرجع سابق، ص5، للمزيد انظر:

- عبد الرحمن حميد الدين، السيد حسين، بدر الدين القضية والمشروع، مرجع سابق، ص213.

(52) حسين بدر الدين الحوثي، معرفة الله- الثقة بالله- الدرس الأول، مرجع سابق، ص4.

(53) مصطفى أبو سعد، بالتربية الإيمانية نحلق مع أبنائنا والعبادة جناح، مرجع سابق، ص15.

(54) بان حميد فرحان الراوي، أسماء قاسم شريف، التربية الإيمانية والأخلاقية من سيرة يوسف عليه السلام، بحث مقدم للمؤتمر القرآني الرابع، الشباب ومستقبل الأمة، المملكة الأردنية الهاشمية، 2014م، ص 8.

التي تمارس للمحافظة على إيمان المربي بحيث يتوافق ما يكنه في قلبه ويعتقده مع ما يعمله بجوارحه[55].

ب-التربية الإيمانية عند الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي: هي البطاقة الكاملة العناوين لأنبياء الله ورسله، والسائرين على طريقه من المؤمنين بهم، هي تقرير للمؤمنين أن إيمانهم يجب أن يكون هكذا، وهو تعريف بالمسيرة الإلهية لأنبياء الله ورسله والصالحين من عباده جيلًا بعد جيل[56].

ج-التعريف الإجرائي للتربية الإيمانية: هي التربية للأجيال الناشئة على الإيمان الحقيقي الذي يمثل كل التوجيهات القرآنية التي تتمثل في الإخلاص والتفكر في نعم الله، وأداء الفرائض، والعمل، والتفكر في يوم البعث وغيرها والعمل على أدائها في حياتنا ومجتمعاتنا، وهي عملية بذر وتنمية الهوية الثقافية والعملية بمعرفة الله والثقة به والتسليم له من خلال القرآن الكريم.

أهداف التربية الإيمانية:

التربية الإيمانية: للتربية الإيمانية عدة أهداف منها:

أ- الارتقاء في مراتب الكمال: قال تعالى:﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[57].

ب- الثبات والاعتصام: قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلاَّ إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾[58]، فلما رأى المسلمون الأحزاب (ما زادهم) مجيء الأحزاب (إلا إيمانًا وتسليمًا) لأنهم عزموا عزمًا صادقًا على جهادهم وأن لا يفروا منهم ووطنوا على ذلك أنفسهم تسليمًا لأمر الله وانقياد لحكمه، وذلك خلاف قول المنافقين ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورًا[59].

ج- العمل والمبادرة ولو من الصفر والثقة بالله والتوكل عليه: فمن يتوكل على الله ومن هو عظيم الثقة بالله، كما قال نبي الله شعيب قال الله تعالى: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾[60]، وهم في ميادين العمل لإصلاح الأمة، والاهتمام بأمر الدين، وإصلاح أنفسهم اتكالهم على الله، اهتداؤهم به، استرشادهم به، التجائهم إليه، رجائهم العظيم فيه، أن يوفقهم، ويرشدهم، ويهديهم، ويلطف بهم ويرعاهم[61].

د-نبذ المودة للكفار قال تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾[62] سواء كانوا من الكفار كاليهود والمشركين أم المحسوبون على المسلمين كالمنافقين[63].

(55)حسن بن علي الحجاجي، الفكر التربوي عند ابن القيم، دار حافظ، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1408هـ، ص200.

(56) حسين بدر الدين الحوثي، الهوية الإيمانية، مرجع سابق، ص2.

(57) الأنفال،2.

(58) الأحزاب، 22.

(59) بدر الدين الحوثي، التيسير في التفسير، تحقيق: عبد الله بن محمود العزي، مؤسسة المصطفى الثقافية، صعدة، اليمن، ط1، 2013م، ج5، ص 420.

(60) هود، 88.

(61) حسين بدر الدين الحوثي، سورة المائدة، الدرس الرابع، مرجع سابق، ص11-12.

(62) المجادلة، 22.

(63) بدر الدين الحوثي، التيسير في التفسير، ج 7، مرجع سابق، ص 66.

و- الصلاح والعمل على الإصلاح والإحسان قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[64] الذين صدقوا وبعثهم إيمانهم على التقوى والعمل الصالح كما دل عليه القرآن في سور متعددة[65]. بدل ما ينطلقوا أن يكونوا دعاة إلى الإيمان الحقيقي ويؤمنون بما يأتي من عند الله سبحانه وتعالى؛ أصبح الإيمان لديهم وسيله خداع وتظليل قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلاَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾[66]، قد يكون فيه ما يمثل شهادة للمسلمين بأن هذا الدين، وهذا الكتاب، وهذا الرسول هو الحق، قد يكون هذا الشيء في كتبهم[67].

إن التربية الإيمانية التي تعمل على صقل نفوس الناس، وزيادة إيمانها وقوتها تكون على الأسرة والمدرسة والعلماء والمعلمين، وعلى وزارة التربية والتعليم ووزارة الأوقاف؛ إذ يعمل العلماء على توعية الناس داخل المجتمع وأن يكونوا هم القدوة في ذلك، أما القضاء فعليه ضرورة العمل بالعدل في كل الأمور؛ فبسببه تكون البلاد في حياة رغد إذا توفر العدل بين الناس الفقير والغني، والمعلم والقاضي والعالم، ووزير ورئيس فإذا ثبتنا الإيمان بالله وثقافتنا ثقافة إسلامية في كل مجالات الحياة، فإن الغاية من ذلك الوصول إلى كمال الإيمان وعندها يكون المجتمع في خير.

رابعًا: مفهوم المشروع القرآني:

أ_ المشروع في اللغة: الوارد شرعا تناول الماء بفيه والمنزل دنا من الطريق وفلان يفعل كذا أخذ يفعل والشيء أعلاه وأظهره والدين سنه وبينه وفي التنزيل العزيز (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا) والأمر جعله مشروعا مسنونا والطريق مده ومهده والمنزل أقامه على طريق نافذ والباب جعله على طريق نافذ، (المشروع) ما سوغه الشرع والأمر يهيأ ليدرس ويقرر، جمعه مشروعات[68].

ب- المشروع اصطلاحًا: هو الهادي والمُوجه الذي يُعطي الفكرة والتصور والمنهجية والحل والتربية ويعزز وينتج الطاقة الروحية والمعنوية اللازمة للعمل في كل الأمور التي ترضي الله سبحانه وتعالى، التي بدورها تعود بالنفع العاجل والآخر على الإنسان[69].

ج_ **التعريف الإجرائي للمشروع:** هو منهج نظري عملي متكامل (فردي واجتماعي، ثقافي وتربوي، معنوي ومادي، إلخ) يتضمن مجموعة من التعاليم المُلزمة والأعمال المُلزمة لتحقيق غايات وأهداف محددة، وتجنب مخاطر معينة.

د-التعريف الإجرائي للمشروع القرآني: هو المنهج والرؤية الربانية التكليفية المتكاملة للإنسان الذي يتلخص في النور والحق والصراط المستقيم.

(64) المجادلة، 22.

(65) بدر الدين الحوثي، التيسير في التفسير، ج 7، المرجع سابق، ص 543.

(66) البقرة، 76.

(67) حسين بدر الدين الحوثي، سورة البقرة، الدرس الخامس، صعدة، اليمن، ط1، 5 رمضان 1424هـ- 29/ 10/ 2003م، ص10.

(68) إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، ج1، مرجع سابق، ص 249.

(69)يحيى قاسم أبو عواضه، اليمن والمستعمرون الجدد، دائرة الثقافة القرآنية، صنعاء، اليمن، ط1، 1440هـ - 2019م، ص37.

2-أهداف المشروع القرآني في التربية:

أهداف المشروع القرآني في التربية، منها:

البناء والتأهيل: قال تعالى﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[70]، كالتعليم والخروج من الظلال ونبذ الخرافة، وحمل المسؤولية الدينية والدنيوية بكل جوانبها بأن نحصل على الاكتفاء الذاتي في المجال الغذائي والعسكري وغيره من المجالات، وفي المجال الثقافي(العلمي) وغيره[71]، وكل هذا في طريق أن نكون بمستوى أن نحمل المسؤولية ولا بد من أن نؤهل أنفسنا، في مجال إصلاح المجتمع من الداخل وأن نكون معتصمين بحبل الله جميعًا، فننطلق بشكل جماعي بما يترافق معه من التأهيل لنكون أمة قادرة على أن تتحرك في الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[72].

الهداية والاستقامة والسلام، قال تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[73] السلام من الضلال، السلام من الهلاك، السلام من الخزي، السلام من العار، السلام من جهنم[74]، فمن كان ينشد السلام فعليه أن يعود ليعرف السُبل التي يهدي إليها القرآن الكريم، وعند أي حدث يسمعه فعليه أن يعود إلى القرآن قبل أن ينظر فيه من وجهة نظره الشخصية وقبل أن يضع تفسيرات تجعله يتخذ قرارات يظن أَن مِنْ ورائها السلامة، وهي في الحقيقة إنما تكون عاقبتها الندامة، ولأنا نريد السلام فعلينا أن نعود بجد إلى القرآن ليهدينا إلى السلام، وَلْنَسِر على هديه ليتحقق لنا السلام[75].

الإصلاح والأخوة الإيمانية، قال تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [76]، وقال تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[77].

الثقة بالله: إن ما تجلى في هذه الأيام عندما قال الله عن اليهود بأنهم: ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ

(70) المائدة، 16.
(71) حسين بدر الدين الحوثي، يوم القدس العالمي، مرجع سابق، ص 25.
(72) حسين بدر الدين الحوثي، سورة آل عمران، الدرس الثالث، مرجع سابق، ص2.
(73) المائدة، 16.
(74) حسين بدر الدين الحوثي، سورة المائدة، الدرس الثالث، صعدة، اليمن، ط2،2ذي القعدة1422هـ-2002/1/15، ص3.
(75) حسين بدر الدين الحوثي، الإرهاب والسلام، مرجع سابق، ص10.
(76) الحجرات، 9-10- 11.
(77) النساء، 114.

جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾[78]، تجلت هذه الآية في الكيان الغاصب أمام مقاومة الفلسطينيين، وهي مقاومة بسيطة لا تمتلك شيئًا يذكر مقارنة بما يمتلكه، فنجد هذه يُظهر مصداقها واضحًا بين هذا الكيان الأسوار(جُدُر جُدُر)، ونفس الشيء في المستوطنات قرى محصنة، المستوطنات التي تقام لليهود هي قرى محصنة، فهم هكذا على الرغم من إنه كيان غاصب تدعمه أمريكا أغنياء يرعبون بقية الدول الأخرى في المنطقة، لكنهم في ميدان المواجهة جبناء ضعفاء متفرقون.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: قال تعالى:﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[79]، هذه من الصِّيَغ التي تفيد الحدوث والتجدد والحركة المستمرة في الدعوة إلى الخير، فيتحرك كل إنسان باستطاعته يدعو إلى خير يدعو إليه، لكن في إطار الخطة، في إطار وجهة النظر الواحدة، وإلا فحَذَارِ حذار من الدعوات إلى خير بأساليب متعددة (متباينة)، إلى أمر بمعروف بأساليب متعددة إلى نهي عن منكر بأساليب متعددة، من منطلق توجيهات (توجهات) متعددة (متفرقة)؛ لأن عملا كهذا يكون له تأثيره المباين لتأثير الآخر، وما النتيجة؟ هي: تفريق كلمة الأمة تحت عنوان: دعوة إلى الخير وأمر بمعروف ونهي عن منكر[80].

المبحث الثاني:

دعائم التربية الإيمانية في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدرين الدين الحوثي

من خلال إطلاع الباحثة وتحليلها لدروس ومحاضرات وملازم الشهيد القائد حسين بدر الدرين الدين الحوثي توصلت إلى العديد من الدعائم للتربية الإيمانية في المشروع القرآني، ومنها: الإخلاص، والتفكر في النعم، والتفكر في الآفاق والكون، وأسلوب النظر في الأنفس(الإنسان)، وأداء الفرائض، والعمل، والتفكر في يوم البعث، وستتناولها الباحثة بإيجاز كما يلي:

أولًا: الإخلاص (العبادة لله وحدة):

الإخلاص لغةً: كلمة التوحيد وسورة الإخلاص[81]، وإخلاص بالكسر: الأثر، وما أخلصته النارُ من الذهب والفضة والزبد [82]، واصطلاحًا: الصفاء والنقاء، والتنزه من الأخلاط والشوائب والشيء الخالص هو الصافي الذي ليس به شائبة مادية أو معنوية[83] قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِ﴾[84]، وقال رسول الله صلى الله

(78) الحشر، 14.

(79) آل عمران، 104.

(80) حسين بدر الدين الحوثي، سورة آل عمران، الدرس الثالث، مرجع سابق، ص5.

(81) إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ج1، ص 249.

(82) مجد الدين محمد يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مرجع سابق، ص570.

(83) خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1420هـ- 2000م، ص186.

(83) الزمر، 11-15.

(84) علاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي، كنز العمال، ضبطه وفسر غريبه: الشيخ بكرب حياني، وصححه: الشيخ منفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1409هـ- 1989م، رقم 5268، ج3، ص 24، للمزيد انظر:

- أحمد بن محمد السياغي، المنهج المنير تتمة الروض النضير، تحقيق: عبد

عليه وآله وسلم: (بالإخلاص تتفاضل مراتب المؤمنين)[85]، فالإخلاص هو قصد أداء العمل لوجه الله بصدق وأمانة ومسؤولية سواء كان في القول أم الفعل.

أ-أهمية الإخلاص:

تعمل التربية الإسلامية على تربية الناشئة على الإخلاص في سلوكهم بالأقوال والأعمال والأحوال، وتغرس فيهم الشعور الدائم بمراقبة الله تعالى، وأنه مطلع على كل أعمالهم، فيعوده دائمًا نحو إرضاء الله في كل أعمالهم، ويجاهدون أنفسهم لتحقيق الإخلاص في حياتهم كلها[86].

ومما يقع على عاتق العلماء والمعلمين في وزارة التربية والتعليم وفي غيرها ممن لهم علاقة بالتربية والتعليم، الاهتمام بأخلاق المعلم والمتعلم في كل جوانب الحياة، والعمل على تربية الناشئة على الإخلاص لوجه الله تعالى، وأن يكون العلماء والدعاة والمربون أسوة حسنة لغيرهم، فينبغي عليهم أن يحذروا من الرياء والحسد والغضب، ولنتواصى جميعًا بتقوى الله سبحانه وتعالى، وأن نكون مخلصين مع الله سبحانه وتعالى، والإخلاص درجة عالية لا ينالها إلا من أزال من قلبه الأمراض كلها، وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يزيل عنا المرض مرض القلوب الذي لا يزال يُصَدِّيها، ولا يزال يبخس علينا الأعمال[87] والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾[88].

وأنبياء الله إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد وكل الأنبياء (عليهم السلام) هم ما يزالون يعطون من خلال ما عرضه الله من حركتهم، من أعمالهم، من مواقفهم، فيها ما يستلهم الإنسان منها الأشياء العظيمة، في مجال العمل، في مجال الحركة، في مجال الإخلاص لله، والتوجه إلى الله سبحانه وتعالى[89]، والقرآن الكريم علّمنا أن حسن النية لا تكفي، أنه حتى الإخلاص لا يكفي إذا لم تعتمد على القرآن الكريم لتعرف من خلاله ما هو العلم، ثم تمشي من خلال ما يرشدك إليه في آفاق الحياة، وآفاق المعارف الأخرى فتزداد معارف حقيقية كل شيء في الأخير يعطيك معرفة، يرسخ لديك معاني كمال الله سبحانه وتعالى، كل هذا العالم ليس فيه شيء لا يشهد بكمال الله سبحانه وتعالى[90].

ب-أثر الإخلاص:

الإخلاص له أثر في كل شيء في حياتنا، أثر في نفوسنا، أثر في وحدة كلمتنا، أثر في أن تكون أعمالنا ذات أثر، وإذا انطلق الناس من أجل الله فما الذي سيفرق بينهم حينئذ؟ سيكونون جميعًا نفسيًا مهيئين لأن يقبلوا توجيهًا واحدًا هو هدي الله؛

الله بن حمود بن درهم العزي، مؤسسة الإمام زيد بن علي عليهم السلام الثقافية، صنعاء، اليمن، ط1، 1436هـ -2005م، ج3، ص294.

- محمد الري شهري، ميزان الحكمة، دار الحديث، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، رقم 4761، ج1، ص755..

(85)البقرة، 30.

(86)أحمد الأنسي، التربية السلوكية في فكر بعض علماء أتباع التابعين، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، قسم فلسفة التربية وتاريخها، كلية التربية، جامعة الخرطوم، السودان، 1419هـ - 1999م، ص141.

(87) حسين بدر الدين الحوثي، الإرهاب والسلام، صعدة، اليمن، ط2، 24من ذي الحجة 1422هـ - 8 /3/ 2003م، ص2.

(88)البقرة، 136.

(89) حسين بدر الدين الحوثي، سورة البقرة، الدرس السابع، صعدة، اليمن، ط2، 7رمضان1424هـ -1\11\2003م، ص12.

(90)حسين بدر الدين الحوثي، معرفة الله نعم الله، الدرس الثاني، صعدة، اليمن، ط2، 6ذي القعدة 1422هـ -2002/1/19م، ص4.

لأنه ليس في نفوسهم شيء آخر بديل، والناس إذا ذابوا في الله سبحانه وتعالى قبلوا جميعًا كلمته الواحدة، هديه الواحد[91].

إن الإخلاص في التربية في كل الأعمال شرط مهم لقبول الأعمال عند الله ويتدرج عملك في جانب الخير أو الشر، وبذلك تنال الجنة أو النار، وعلينا بعقد النية والإخلاص في كل أعمالنا قبل عملها من أجل ننال الأجر في الآخرة.

ثانيًا: التفكر في نعم الله:

هو تأمل الإنسان المؤمن في نعم الله الظاهرة والباطنة وتسبيحه وشكره عليها، وهذا يزيد بالإيمان وفي ثقة الإنسان بالله سبحانه وتعالى.

1-إن الإسلام يوجه في تربية الروح إلى التأمل في آيات الله في الكون، ومعرفة ما وراء هذه الآيات من حقائق باهرة وإبداع وخلق، وكلها دلالات على مدى هذه القدرة ودفع الصنع، والتأمل لا بد أن يشمل الكون كله، وإعادة النظر فيما هو مألوف من مظاهره مثل تعاقب الليل والنهار، وحياة الطبيعة وحياة الثبات، والحيوان والحشرات، والتكوين المعقد المعجز للإنسان.

2-إن الذين يستكبرون عن فهم آيات الله وينصرفون عن الحق ويكذبون في الأرض بغير الحق، وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلًا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلًا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين[92] قال الله تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لاَ يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾[93].

ثالثًا: النظر في الآفاق والكون:

يأتينا القرآن الكريم وهو يتحدث عن خلق السموات والأرض والنعم التي توجد في السموات والأرض ومنها المطر والبرق والرياح والنبات واختلاف طبيعة الأرض في زراعة الثمار والأشجار وغيرها من النعم وقال الله تعالى:﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنهَارَ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾[94] دائبين، باستمرار، ما تحتاج من قبلكم إلى أي وقود، ولا إلى أي شيء، ولا تتوقف ولا تنطفي، وهذا المنطق أيضًا هو حديث عن نعم الله أليس كذلك؟ هو أيضًا من هذا القبيل: استعطاف لعباده، هو تكريم في غاية التكريم للإنسان، مظهر من أعظم مظاهر رحمته بعباده، دليل من أعظم الأدلة على صحة الثقة به؛ لإن من ينعم عليك هذه النعم، ألست هنا يمتلئ قلبك حبًا له وثقة به والثقة بالله مهمه جدًا[95].

الإنسان لو يتأمل في القرآن الكريم، وفيما يصنع الله لعباده لوجد كم هو فعلًا رحمن رحيم، رحيم

(91) حسين بدر الدين الحوثي، في ظلال مكارم الأخلاق، الدرس الأول، صعدة، اليمن، ط2، 19 ذي القعدة 1422هـ- 2002/2/1م، ص 10،12.

(92) عباس محجوب، أصول الفكر التربوي، مرجع سابق، ص310.

(93) الأعراف، 146.

(94) إبراهيم، 32-34.

(95) حسين بدر الدين الحوثي، معرفة الله نعم الله، الدرس الثاني، مرجع سابق، ص8.

بعباده بشكل يجعل الإنسان يستحي ويخجل، وهذا فيما يتعلق بتشريعه، وكما سبق فيما يتعلق بتدبيره لشئون خلقه من رعاية الصغار في المخلوقات، وتدبيره أيضًا لشؤون خلقه، وكم ذكر في القرآن الكريم فيما يتعلق بتدبير شؤون خلقه برهنه لعباده على كم هو رحيم بهم؛ ليفهموا أنه رحيم بهم [96].

كل النعم التي أحصينها وهي شيء يسير جدًا منها الأرض والسموات والجبال والبحار والأشجار والحيوانات والرياح والمطر والبرق والسحاب وغيرها كثير، فتراه سبحانه وتعالى يطلب منا ويأمرنا بأن تكون أنصارًا لدينه، وأن نعتصم جميعًا بحبله، وأن نكون أمة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، تدعوا إلى الخير، تقوم بهذه المهمة في الناس جميعًا، فأملنا كبير في الله سبحانه وتعالى أن يعيد إلينا بركات السماء والأرض، يستطيع الناس أن يعودوا إلى زراعة الحبوب، وزراعة مختلف الأصناف من الثمار التي هم بحاجة ماسة إليها[97].

الله خلق كل المخلوقات على وجه الأرض ولها فوائد كثيرة للإنسان حتى وإن ظهر لك جانب منها أنه غير مفيد مع السنين تظهر لك الفائدة نضرب مثل الشمس إذا جلس الإنسان تحت ضوء مدة كبيرة تضره مع وجود فائدة أنها تحفز فيتامين دال في جسم الإنسان، وإذا كان الجو غيوم الأرض تعفن، وحتى الإنسان لا يستطيع العيش من دونها؛ لإن فوائدها كثيرة جدًا هذه نعمة واحدة فما بالك بالنعم الأخرى.

رابعًا: أسلوب النظر في الأنفس(الإنسان):

إن وجود هذا الإنسان على ظهر هذه الأرض منذُ أن خلق الله آدم عليه السلام إلى قيام الساعة لهو دليل قاطع على وجود الخالق سبحانه وتعالى، وأن في خلق الإنسان وما فيه من أجهزة مثلًا البصر، السمع، الكلام، والتذوق، والشم، والجهاز العصبي والعظمي والخلايا وأنواعها، المخ، وشكل الإنسان الجميل يدلل على خالق عظيم سبحانه وتعالى، وعندما تجد حياة الإنسان هو ككائن مخلوق وواسع تكوينه والكيفية التي هو عليها مرتبطة بمظاهر الحياة والدين نفسه مرتبط إقامته، ميدانه وإقامته، أخذه ورده، هي الحياة هذه، واقع الحياة ومظاهر الحياة الارتباط الكامل وفي الأخير يأتي توجيه يفصل الإنسان عن هذا كله[98]، كان نبي الله سليمان صاحب الدنيا الواسعة والملك العظيم، ذلك الذي يذكره لله في كتابه العزيز: ﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[99] هذا هو الوضع لمن يمتلكون نعمًا مادية ومعنوية.

إن الإنسان المتأمل في مخلوقات الله الكثيرة وتفاصيلها الدقيقة بالعين المجردة تكفي لمعرفة الله سبحانه وتعالى أما الباحث عن دقائق الأمور فتعرفه بمعجزات الله العظمية والكبيرة، وأن الله على

(96) حسين بدر الدين الحوثي، معرفة الله عظمة الله، الدرس السابع، صعدة، اليمن، ط2، 25/1/ 2002م، ص5-6.

(97) حسين بدر الدين الحوثي، معرفة الله نعم الله، الدرس الخامس، صعدة، اليمن، ط2، 9ذي القعدة 1422هـ -22\1\2002م، ص4.

(98) حسين بدر الدين الحوثي، سورة البقرة، الدرس الثالث، صعدة، اليمن، ط2، 27شوال 1433هـ-11\1\2002م، ص25.

(99) النمل، 19.

كل شيء قدير قال الله تعالى: ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلاَ تُبْصِرُونَ﴾[100]، الإنسان فيه عدة أجهزة منها العصبي والسمعي والبصري والهضمي والنفسي وغيرها؛ إذا تأمل الإنسان في جزء من هذه الأجهزة لوجد عظمة الخالق جل شأنه، وإذا حدث خلل في جهاز منها كيف يكون تأثيره على الإنسان ليس بذلك المرض فقط بل كل الأجهزة في جسم الإنسان تتأثر وهكذا؛ إذن النعم كثيرة وعظيمة وجليلة للإنسان المتأمل المتفكر بهذه النعم وكيفية تركيبها وعملها وخلقها، وأن الله على كل شيء قدير.

خامسًا: أداء الفرائض:

الصلاة:

الصلاة عطية إلهية عظيمة، ومحطة تربوية إيمانية راقية جدًا، وعظيمة الأثر، وهي في الإسلام الركن الثاني منه ركن عظيم، ويتعلق بها مسائل كثيرة جدًا، إنها أشبه بالتمارين الرياضية التي يقبل الإنسان عليها بشغف، ملتمسًا من المداومة عليها عافية البدن وسلامة الحياة، والقرآن الكريم يكشف بوضوح عن هذه الحقائق قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ﴾[101]، فالابتعاد عن الرذائل، والتطهير من سوء القول وسوء العمل، هو حقيقة الصلاة[102].

الصلاة عند الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه):

الصلاة: هي وقوف بين يدي الله، ذِكرٌ لله ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾[103] ألم يقل الله لموسى هكذا ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾[104]؟ ذكر الله، وأنت تذكره بلسانك، وذكره في مشاعرك، في قلبك، تتذكر الله في نفسك، وتذكر الله حتى ذكر الله باللسان هو من أجل أن تتذكر الله في نفسك، والإنسان بعد أن يقول: الله أكبر، يقف قائمًا، والمطلوب أن تكون في وقوفك، وفي الصلاة كلها خاشعًا، والخشوع أيضًا في شكلية وقوفك أمام الله سبحانه وتعالى، وفي سكونك، وأفضل وقفة خشوع هي الوقفة التي نقف عليها نحن في صلاتنا بإرسال أيدينا والصلاة هي الخشوع في الصلاة: سكون، وخضوع أمام الله سبحانه وتعالى؛ لأنك أنت عبد لله، وأنت في مقام وقفة بين يدي الله، ويساعد هذا على ماذا؟ يساعد على أن تستفيد من معاني الصلاة، أن تتفهم أكثر، تذكرك لله سبحانه وتعالى؛ لأن الصلاة من غاياتها بصورة عامة: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾[105] أنا خاشع، وساكن، أنا خاضع، وذليل أمام إلهي، وسيدي، ومولاي، أمام ربي ومالكي[106].

أهمية الصلاة: قال الله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾[107] دعهم على الغفلة عنها مع كونهم مصلين إلا لأنهم سهوا عنها وتركوها، وقال الله تعالى: ﴿لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّىَ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ﴾[108]، وفيه تنبيه على سكر الدنيا إذ بيّن فيه العلة، وقال الله تعالى:

(100) الذاريات، 21.
(101) محمد الغزالي، خلق المسلم، دار قرأ، صنعاء، اليمن، ط2، ص8.
(102) طه،14.
(103) طه،14.
(104) طه،14.
(105) طه، 14.
(106) حسين بدر الدين الحوثي، وأقم الصلاة لذكرى، صعدة، اليمن، ط2، 1423هـ - 2002م، ص2-4.
(107) الذاريات،11.
(108) النساء،43.

﴿وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ﴾ [109]، وقال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾[110]، وحق الصلاة أن تعلم أنها مفاده إلى الله عز وجل وأنت فيها قائم بين يدي الله تعالى، فإذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار، وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها [111]، ويقول الله سبحانه وتعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ)[112] من هم هؤلاء المؤمنون؟ ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾[113] الذين يصلون هم الكثير المصلون هم الكثير، أكثر أبناء أمتنا الإسلامية يصلون، باتت الصلاة لدى الكثير من الناس حالة روتينية اعتيادية وبشكل بارد جدًا، ليس لها روح، ليس لها أثر، وأحيانًا البعض من الناس يفصلها عن كل شيء في هذه الحياة، لا يحيى قيمة هذه الهبة الربانية[114].

إن الصلاة هي ذلك النور الإلهي الذي يظهر في وجه المصلي، وتعتبر وقفه تُظهر الخشوع والخضوع لله وفيها من الأذكار والدعاء والتسبيح والسكون النفسي وابتعاد كل الرذائل، وهي كذلك تمرن الإنسان على التسليم لله في كل أموره، وهي تمرين يومي يقوم به المؤمن من خلالها تذكير للمؤمن بالله في أوقاتها.

2-**الزكاة:**

الزكاة عند الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه):

الزكاة: تعني الصدقة فالزكاة في القرآن الكريم تُستعمل بمعنى الصدقة النافلة، وتستعمل الصدقة أيضًا بمعنى الزكاة التي أصبحت عَلَمًا على النسبة المحددة من المال المفروضة المرتبطة بعين المال، وإلا فكلها تسمى زكاة باعتبار أن الصدقة من حيث هي زكاة للنفوس وزكاة للمال، وقال الله تعالى: (وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)[115] أدى الزكاة أي تصدق بماله أثناء ركوعه وتقدمه بما هو أهم من أن يذكر باسمه في مقام ترسيخ النظرة إليه كإنسان كامل نرتبط به، وهذا هو ما افتقده السنية عندما لم يرتبطوا بعلي (عليه السلام) لماذا؟ لأنهم اعتبروا أن الآخر هو أكمل منه[116] ألم يقل في الصلاة: (إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ)[117].

أهمية الزكاة: الزكاة المفروضة ليست ضريبة تؤخذ من الجيوب، بل هي أولًا غرس لمشاعر الحنان بالرأفة، وتوطيد لعلاقات التعارف قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾[118]، والزكاة في الإسلام يعبر بها عن أمور متعددة، أولها: الركن الثالث من أركان الإسلام، وهي الفريضة المحددة في المال، بحسب ما يرد من تفاصيل في الشريعة الإسلامية، فيما يلزم، مثلًا: من زكاة، وفي

(109) الأعراف،205.

(110)عبد الله شبر، الأخلاق، حققه: جواد شبر، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ط2، 1412هـ-1991م، ص55.

(111)عبد الله شبر، الأخلاق، مرجع نفسه، ص98.

(112) المؤمنون،1.

(113) المؤمنون، 1-2.

(114) عبد الملك الحوثي، سلسلة المحاضرات الرمضانية 1439هـ، الدرس 16، الوحدة الفنية، صنعاء، اليمن، ط3، 1443هـ، ص278.

(115) المائدة، 55.

(116) حسين بدر الدين الحوثي، سورة المائدة، الدرس الثاني، صنعاء، اليمن، ط2، 6ذي القعدة 1433هـ - 2002/1/19م، ص8.

(117)العنكبوت، 45.

(118)المؤمنون، 4.

مقدار هذه الزكاة فيما أخرجت الارض وأنبتت الأرض، المزروعات وما يتصل بها في أموال التجارة، يُعبر أيضًا بالزكاة كل ما يتصل بعملية تزكية النفس قال الله تعالى:﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾[119]، وهي فريضة معنية في المال، وذات أثر رئيسي وكبير جدًا في تزكية وتطهير للمال نفسه، وتساعد على صلاحه ونموه، وأن يجعل الله فيه البركة، وهذه الفريضة يقصر الكثير من التجار من أصحاب المال الذي وصل إلى النصاب الذي تجب فيه الزكاة، أما البعض فلا يخرجها أو لا يخرجها بأكملها، والبعض يصرفها كلها، أو يخرج جزءًا منها لكن في غير مصارفها الشرعية، فيكون بذلك مخلًا بركن أساسي من أركان الإسلام.

والزكاة فرضها الله على كل مسلم مالك لمال أو غيره وصل النصاب، وإنفاقها للمحتاجين لها وإخراجها تطهير وزكاء للنفس والمال وغيره، وفيها سعة وأجر، وفيها رحمة من الله لكل الفقراء؛ لان التربية في هذا المجتمع يكون مجتمعًا يسوده المحبة والتعاون والتكافل والتقوى والإحسان، فيحل الإيثار والكرم والسخاء في نفوس الأغنياء بدل البخل والشح والأنانية، وفي نفس الوقت تختفي مظاهر الحقد والحسد والسرقة، وتقل ظهور الجرائم في المجتمع، وبذلك يعيش المجتمع في أمان وعدل ورخاء وسلام.

3-**الصيام:**

الصوم عبادة مهمة وقيمة إذا أُدي بشروطها الخاصة وبالكيفية التي شرعها الشارع الإسلامي كان له أثر كبير في تزكية وتهذيب النفس، وللصوم أثر كبير في النفس في مرحلة تخلية النفس من الذنوب والأخلاق السيئة، وتجهيزها للتكامل والتحلية والاستفاضة من الإشراقات الإلهية، فالصائم يروض النفس الأمارة من خلال ترك الذنوب ويجعلها تحت سيطرته[120]، ويعد شهر رمضان المبارك شهر مليئًا بالبركة والفضيلة، شهر العبادة، وتزكية النفس، والدعاء، والتهجد، وتهذيب النفس، وثواب للعبادة فيه أضعاف ثواب العبادة في غيره، وتفتح أبواب الجنة في هذا الشهر أمام المؤمنين وتغلق أبواب الجحيم، وفيه استجابة الدعاء في، وقت الإفطار والسحر وليلة القدر حيث العبادة فيها وإحيائها أفضل من ألف شهر، أقام الله في هذا الشهر مأدبة عامة ودعا الناس إليها وهي هذه الليلة الفضيلة[121]، وذكر عبد الله شبر أن للصوم وجهين، أحدهما: أن الصوم كف وترك، وهو نفسه سر ليس فيه عمل يشاهد وجميع الطاعات بمشهد من الخلق ومرآي، والصوم لا يعلمه إلا الله، والثاني: أنه قهر لعدو الله، فإن وسيلة الشيطان الشهوات، وإنما تقوى الشهوات بالأكل والشرب، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (إن الشيطان ليصرف من ابن آدم مجرى الدم، فضيقوا مجاريه بالجوع، والشهوات مرتع الشياطين ومرعاها)[122].

الصوم عند الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي:

يشير الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي إلى أن الصيام له أثر فيما يتعلق بصفاء وجدان الإنسان، وذهنيته، ويحس الإنسان في شهر

(119) المؤمنون، 90.

(120)عبد الله شبر، الأخلاق، مرجع سابق، ص83 – 86.

(121) محمد الغزالي، خلق المسلم، مرجع سابق، ص240.

(122) عبد الله شبر، الأخلاق، مرجع سابق، ص83 – 86.

رمضان أنه أقرب إلى الله من أي وقت آخر، فهذه فرصةً للدعاء، تلاحظ كيف أن الصيام مهم فيما يتعلق بالقرآن الكريم، القرآن الكريم مهم فيما يتعلق بمعرفة الله حتى يجعلك تشعر بالقرب من الله سبحانه وتعالى.

إذًا فمن الإيجابيات الكبيرة له: أن تلمس في نفسيتك صفاء لذهنك، مشاعرك مشاعر دين، مشاعر قرب من الله، أن تدعو الله سبحانه وتعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ}[123]، هذه من النعم العظيمة لا يحتاج الإنسان أولًا يبحث عن جهاز اتصال، يبحث كم الرقم التابع للسماء الفلانية، أو تحتاج إلى أن تصعد إلى أعلى قمة من الجبال تدعوه. أينما كنت، وفي أي وضعية كنت، فهو قريب منك، هذه من الأشياء التي ينفرد بها المؤمنون، ينفرد بها المؤمنون عندما يكونون بالشكل الذي ينقطعون عن تولي أي طرف آخر إلا تولي الله سبحانه وتعالى، ومن أمر بتوليهم في سبيل توليه، أو كمظاهر لتوليه لأن الناس يتولون من هو قريب منهم، من ليس هناك حجاب فيما بينه وبينهم، من يسمعهم في أي مكان كانوا، وفي أي وضعية كانوا {أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ}[124] كل داع وليس نقول: القبيلة الفلانية... يتجمعون، ويكلفون واحدًا لأنه سنحتاج لذلك نتجمع كلنا لأنه لو أن كل واحد يدعو من عنده، وكل واحد يدعو بحاجته، وكل واحد يدعو بكذا، ربما تختلط. الله سبحانه وتعالى هو عليم، وحكيم لا تلتبس عليه الأصوات[125].

إن التربية مسؤولية الجميع في أداء الفرائض جميعها، والمحافظة عليها وتعليم الناشئة على أدائها عمليًا في الأسرة والمسجد والمدرسة والجامعة، وفي كل الأوقات المفروض المجتمع له الدور الرئيسي في ذلك، الأسرة والمعلم له الدور المهم في تعليمه كيفية أدائها والوضوء وأن يكون الأب والمعلم هو القدوة في ذلك.

4-**الحج:**

الحج عند الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه):

الحج هو فرض من فروض الإسلام الحنيف، وهو عبارة عن عدة أوامر ونواهي يجب على المسلم اتباعها لأداء هذه الفريضة، وابتلانا أيضًا فيما يتعلق بالجانب المعنوي باعتبار الإنسان يحب التعالي، والسمو، والرفعة، ولا يريد أن يرى فوقه من هو أعلى منه، ولا يريد أن يبصر فوقه من يمكن أن يدين له بالفضل عليه، أو بأنه أفضل منه، هذه تناولتها ابتلاءات كثيرة جدًا، هذا المجال تركيعي، تركيعي كعبد لله سبحانه وتعالى[126].

أهمية الحج:

أ-الامتحان والابتلاء: ففي الحج يحطم الكبرياء بابتلاءات كثيرة منها الحج، الحج ماذا يعني؟ أليس هناك بيت من أحجار، في مكان محدد؟ أحجار، وهناك مواقف أخرى، عرفات، منى، مزدلفة، مواقع محددة، أماكن ترمي فيها أحجار، أماكن لازم أن

(123)البقرة، 186.

(124)البقرة، 186.

(125)حسين بدر الدين الحوثي، سورة البقرة، الدرس التاسع، مرجع سابق، ص2.

(126) حسين بدرالدين الحوثي، إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، صعدة، اليمن، ط2، 1422هـ- 29\1\2002م، ص8.

تبيت فيها، بيت لا بد أن تطوف حوله، مسعى لا بد أن تتحرك فيه، من هذه الصخرة إلى هذه الصخرة، أيضًا هذا ابتلاء يتجلى مدى صدق ادعائي العبودية لله،[127].

ب-وحدة الهدى ووحدة الدين: أليس يتحدث عن الهدي في الحج، عمل صالح؛ لأنه في مصلحتك أنت، وكل ما تبذله من أجل نصر دينك والدفاع عن دينك إنه في مصلحتك أنت في مصلحة البشرية كلها؛ لأن صلاح البشرية صلاح الأمة كله مرتبط بالدين واستقامته، وأن تطبق أحكامه، وأن يسود هديه في هذه الدنيا، هذه هي الأعمال الصالحة، وهي ما يكتشفها المجرمون فيما بعد، وهي ما سيكتشفها كل من أضاعها في هذه الدنيا، سيرى أن تلك الأعمال الصالحة هي نوعية معينة من الأعمال[128].

ج-التربية والاعتصام: الحج فريضة من أعظم فرائض الله التي لها أثر كبير في تربية الأمة العربية والإسلامية على تعاليم الإسلام وفروضه، وتوحيد الأمة في هذا الفرض له مدلول كبير على أهمية وحدة الأمة الإسلامية في هذا الموسم العظيم، وعلى صدق الخضوع لله في كل الأوقات ومنها الفرض المهم، وقد شهدنا كيفية محاربة أعداء الله لهذا الفرض والفروض كاملة، من خلال رفع التكاليف المالية وحِرمان المؤمنين من أداء هذا الفرض، وكأن البيت الله الحرام مِلكُ لهم، وهذا يدلل على خضوع المملكة السعودية لأعداء الأمة، من خلال رفع تكاليف الحج، وكذلك حِرمان البعض لأمور سياسية وغيرها[129].

د-التنبيه بالخطر والتحذير من العدو: فالحج مهم في مجال مواجهة اليهود والنصارى؛ إذ جاءت الآيات القرآنية بالحديث عن الحج في متوسط الآيات المتحدثة عن اليهود والنصارى، في كُل مِن سورة [البقرة] وسورة [آل عمران] و[النساء]، فأتى الحديث عنه ضمن الحديث عن بني إسرائيل، كما جاء الحديث عن ولاية الإمام علي ضمن الحديث عن بني إسرائيل، كما جاء الحديث عن الوحدة والاعتصام بحبل الله جميعًا ضمن الحديث عن بني إسرائيل؛ لأن بني إسرائيل هم المشكلة الكبرى في هذا العالم [130].

هـ-البراءة من المشركين: في الحج يوم أن بدأ المسلمون يهتفون بالبراءة من المشركين، يوم أن بدأوا يعملون على أن يعود الحج إلى أصالته الإسلامية؛ لأن الحج في أول عملية لإعادته إلى حج إسلامي إنما كان يوم أرسل الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) ليعلن البراءة من المشركين بتلك العشر الآيات الأولى من سورة براءة؛ ليعلن البراءة من المشركين، بل ليعلن الحرب على المشركين وليس فقط البراءة منهم، وكانت تلك هي أول عملية لتحويل الحج إلى حج إسلامي، وصبغه بصبغة

(127) حسين بدر الدين الحوثي، إن الذين قالوا الله ثم استقاموا، مرجع سابق، ص8.

(128) حسين بدر الدين الحوثي، معرفة الله وعده ووعيده، الدرس الثاني عشر، صعدة، اليمن، 22ذي القعدة 1422هـ -2002/2/4م، ص16.

(129) حسين بدر الدين الحوثي، معرفة الله وعده ووعيده، الدرس الحادي عشر، صعدة، اليمن، ط2، 3رمضان1424هـ- 27\10\2003م، ص

5للمزيد انظر:

- حسين بدر الدين الحوثي، لا عذر للجميع أمام الله، صعدة، اليمن، ط2، 1422/12/2هـ، ص13.

(130) حسين بدر الدين الحوثي، لا عذر للجميع أمام الله، مرجع سابق، ص13.

توحي بالأهداف المقصودة من وراء تلك العبادة العظيمة التي هي الحج، فعندما بدأ الناس يهتفون بـ[الموت لأمريكا والموت لإسرائيل] في الحج، بأمر من ابن علي الذي هتف ببراءة، فقال سبحانه وتعالى يحكي تلك البراءة (وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ)[131] براءة من الله، وبراءة من رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)، وبراءة من علي، قرأها علي كلها براءة من المشركين[132].

و-تحديد الموالاة وتمييزه: فبعد أن انتهى النبي صلى الله عليه وآله من حجة الوداع جمع كل المسلمين وخطب فيهم قائلًا:(ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعاد من عادها، وانصر من نصره، واخذل من خذله) [133] والمراد هنا: أن نتولى جهة، الجهة التي تتمثل في ولاية أمر منها تتلقى الهداية، منها تتلقى التوجيهات، بها تقتدي، بها تهتدي، قيادة، ولاية أمر[134] كولاية رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) التي تعتبر امتداد لولاية الله، أما ولاية الإمام علي؛ فتعتبر امتداد لولاية رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، فالولاء للإمام علي كما يقول الإمام الهادي: يعتبر ركنًا لا بد منه بالنسبة للإنسان المسلم، لا بد أن يَدِيْنَ بالولاء لعلي[135].

5-الجهاد في سبيل الله:

الجهاد عند الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه):

شمولية الجهاد: العمل لإقامة دين الله، هذا هو الجهاد في سبيل الله، يشمل الكلمة، ويشمل القلم، ويشمل أشياء كثيرة جدًا، ويشمل السلاح بأنواعه، فالجهاد هو هذه القائمة الواسعة تتحرك فيها لا تنظر إلى مجال دون مجال، لا تنظر إلى مجال الكلمة، وتنسى موضوع إعداد القوة، قوة السلاح؛ لأنك ستخسر كلمتك تتبخر في الأخير، لا تركز فقط على موضوع إعداد السلاح دون أن تعرف القضايا الأخرى التي يجب أن تعدها القضايا النفسية، و المعنوية، والتربوية، والثقافية، إلى آخره، هذا هو الجهاد في سبيل الله، لا أن تقول الجهاد كذا، أو الجهاد كذا[136]، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها)[137].

أهمية الجهاد:

أ- نيل الهداية والعلم: ألم يَعُد الله سبحانه وتعالى الجهاد إحسانا عظيما عندما قال الله سبحانه وتعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)[138] لماذا الجهاد إحسان؟ إحسان إلى من؟ أليس إحسانًا إلى الأمة؟ أنت عندما

(131)التوبة، 3.

(132) حسين بدر الدين الحوثي، الإرهاب والسلام، مرجع سابق، ص4.

(133) محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء بيروت، لبنان، ط2، 1403هـ-1983م، ج21، رقم 387، ص387.

(134) حسين بدر الدين الحوثي، سورة المائدة، الدرس الثالث، مرجع سابق، ص8.

(135) حسين بدر الدين الحوثي، ذكرى استشهاد الإمام علي عليه السلام، صعدة، اليمن، ط2، 19رمضان1423هـ - 2002/11/23م، ص10.

(136) حسين بدر الدين الحوثي، سورة المائدة، الدرس الثاني والعشرين، صعدة، اليمن، ط2، 22رمضان 1424هـ - 16\11\2003م ص24، للمزيد انظر:

- الوحدة الثقافية الجهادية والإعلام، مقتطفات من هدي القرآن الكريم، صنعاء، اليمن، ط1، 1436هـ - 2015م، ص80.

(137) محمد بن حبان بن أحمد التميمي أبو حاتم الدرامي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، رقم 7398، ج16، مرجع سابق، ص 411.

(138) العنكبوت، 69.

تجاهد، تجاهد من أجل من؟ في سبيل الله والمستضعفين، أنت عندما تجاهد إنك تقدم أفضل وأحسن خدمة للمجتمع، تنقذهم من الظلم، من الفساد، من الضياع، تنقذهم من شرور كثيرة جدًا، أليس هذا هو من الإحسان؟ الله يعِد بالهداية للمحسنين[139].

ب-الجهاد جُنة المسلمين حتى بمصطلحاته: لذا يجب ألا يحرف وألا نسمح بإلغاء كلمة [الجهاد] ليحل محلها [مناضل، مقاوم، انتفاضة]، ومن هذا النوع، ألم تغب كلمة[الجهاد] من أوساط المسلمين؟ على يد من غابت؟ على يد اليهود هم الذين يفهمون كيف تترك المصطلحات القرآنية أثرها في النفوس فيعملون على إلغائها، يعملون على نسفها من التداول في أوساط المسلمين[140].

ج- الجهاد باب الحياة لا الموت: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾[141]، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ۝ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[142].

د-الجهاد هو من يربي التربية الإيمانية: لذي اتضح جليا أن الكثير من حكام المسلمين بما فيهم حكام هذا العصر لا يمكن بواسطتهم ومن خلالهم أن يقوموا بتربية الأمة تربية إيمانية تترقى بهم في درجات كمال الإيمان، ونحن نجد أنفسنا، وكل واحد منكم شاهد على ذلك، أنه متى ما انطلق الناس ليربوا أنفسهم تربية إيمانية من خلال القرآن الكريم بما في ذلك الحديث عن الجهاد في سبيل الله، وعن مباينة أعداء الله، وعن إعداد أنفسهم للوقوف في وجوه أعداء الله كلهم يحس بخوف من سلاطينهم ومن زعمائهم، أليس الجهاد في سبيل الله هو سنام الإسلام، وهو شرط أساسي من شروط كمال الإيمان؟ هذا هو ما أضاعه سلاطين المسلمين في هذا العصر، وإلغاؤه ومن هذه المفردات التي تساعد على إلغاء كلمة: الجهاد التي هي كلمة قرآنية، كلمة إسلامية [143].

و-الجهاد والإنفاق مسؤولية الجميع: إن تمويل الجهاد قضية تعتمد على طرف معين تعتبر منهكة للأمة نفسها، ثم إن هذه القضية نفسها هي أيضًا تجعل الإنسان عنده اهتمام، اهتمام مستمر يرى نفسه مسئولًا، ومعنيًا بالقضايا. الآن أليس الكثير من الشعوب يكون عندهم الجيش هناك؟ الجيش! الذهنية هذه مسيطرة أن هناك جيش، وأيضًا البعض يقول: إن هناك جيشًا وأن هناك دولة، هذه القضية تجعل الآخرين مجردين عن الشعور بالمسؤولية، وعن الاهتمام. الإسلام بنى الإنسان على أساس: أن يكون صاحب اهتمام بالقضايا الكبيرة، ومشارك فيها، مشارك بيده، مشارك بنفسه، مشارك بماله، يكون في نفس الوقت شريكًا في النتائج، يلمس الناس هم، ترتفع معنوياتهم، عندما

(139)حسين بدر الدين الحوثي، مسؤولية طلاب العلوم الدينية، صعدة، اليمن، ط2، 25 ذوالحجة1422هـ -9\3\2002م، ص8.

(140)حسين بدر الدين الحوثي، سورة آل عمران، الدرس الثاني، صعدة، اليمن، ط2، 25 شوال 1422هـ - 2002/1/9م، ص10.

(141) البقرة، 154.

(142) آل عمران، 169.

(143) حســين بدر الدين الحوثي، في ظلال دعاء مكارم الأخلاق، الدرس الثاني، مرجع سابق، ص2.

يحققون انتصارات[144].

ز- الجهاد يعطي المنهجية: يعطي رؤية منهجية للناس للمعلمين للمرشدين، فهو الأسلوب الصحيح، وهو أسلوب القرآن الذي يتحدث عن الجهاد والصلاة والصيام والزكاة والإنفاق والنكاح والطلاق كله في سورة واحدة وبسهولة يستوعبه الناس ويعرفه الناس[145].

ح- الجهاد ميدان واسع: الحرب المسلحة، والثقافية، والمعنوية، والإعلامية، والحرب الناعمة، أليس هذا شيئًا واضحًا؟ فكيف أصبحنا لم نعد نفهم حتى الصراع ما هو، أصبحنا لم نعد نفهم الجهاد ما هو! بالتأكيد المجاهدون ليس عندهم فكرة؛ لأن البعض يحاول يقدم تفسيرًا لمعنى الجهاد أن الجهاد بالكلمة هو الجهاد وفقط أو آخر يقول: الجهاد بالسيف هو الجهاد فقط! لا، الجهاد (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ)[146]، هنا قدم كل القوى بما فيها القوة المعنوية (أي على الأمة الإسلامية التوعية والتثقيف من أجل حماية الأجيال من الضياع والغزو الغربي في مجالات الحياة من خلال التمسك بالدين وبالتربية الإسلامية والثقافة الإسلامية والقيم والمبادئ الإسلامية).

الجهاد عندما تتذكر أنه نعمة كبيرة جدًا عليك، تشكر الله عليها، أي أنه فضل، أن يأمرك بالجهاد؛ إذًا معناه فضل عظيم، أن تعيش في مرحلة قد يكون جهادك من أفضل الجهاد في الدنيا معناه فضل عظيم[147]، وعندما نتحدث عن الجهاد في سبيل الله يكون الجهاد في كل المجالات إعداد العدة السلاح والاكتفاء الذاتي النمو الاقتصادي والتجاري وعدم اعتمد الإنسان المؤمن على الأعداء أو غيرهم في ذلك، وقد يكون الجهاد بالسلاح والكلمة والقلم والصورة والمظاهرات والإنترنت والمقاطعة التجارية وغيرها، هناك جانب مهم يجب علينا الاهتمام به الإعداد الداخلي للمجاهدين إيمانينا وثقافيًا ونفسيًا واجتماعيا وتوعويًا من الصبر على كل المصاعب في وقت الجهاد، ويجب على المؤمنين أن يستخدموا كلمة الجهاد في كل مواقع جاهدهم وعدم استخدام مصطلح المقاومة والحركة وغيرها.

6-العمل:

احترام العمل والتشجيع على ممارسته من أهم أهداف التربية، فقد كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يدفع أصحابه للعمل ويحثهم عليه ويخبرهم بأن الله يثيب اليد العاملة ويحبها، ولأن يأخذ المسلم حبله فيحتطب خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه، بل جعل العمل به تفوق أنواعًا من العبادات.

العمل عند الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي:

العمل واجب في سبيل الله ولو كان خطيرًا: نريد أن نبحث عن عمل نقف معه ضد أعداء الله حتى ولو كان خطيرا علينا

(144) حسين بدر الدين الحوثي، سورة البقرة، الدرس التاسع، صعدة، اليمن، ط2، 9رمضان1424هـ - 3\11\2003م، ص16.

(145)حسين بدر الدين الحوثي، سورة البقرة، الدرس الحادي عشر، صعدة، اليمن، 11رمضان 1424هـ -5/ 11 /2003م، ص5.

(146) الأنفال، 60.

(147) حسين بدر الدين الحوثي، سورة الأعرف، الدرس الثامن والعشرون، صعدة، اليمن، ط2، 28رمضان1424هـ- 22\11\2003م، ص11.

فيعني ذلك أنه ليس شديد النكاية بأعداء الله أليس كذلك، وأنه جهاد من نوع لين، كانتساب طالب الجامعة عندما يدرس عن بعد؛ لذا فمتى ما قيل لك: أن عملك هذا خطير فإنه شهادة لك على أنه عمل مؤثر ضد أعداء الله[148].

إن التربية على العمل مهم جدًا لبناء الأمة الإسلامية في جميع الجوانب منها الكسب الفردي ومردوده على الفرد والمجتمع، ومنها ما هو في الجانب الاقتصادي والتجاري، والعمل من أجل إعداد العدة للأعداء (كصناعة الأسلحة) من أجل إقامة دين الله.

نتائج البحث:

في ختام البحث توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج، أبرزها ما يأتي:

1-تمثل أهداف التربية الإيمانية في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)، بما احتوته حركة القرآن العملي، وهي غنية بكل ما يحتاجه الإنسان من أجل تربية الأبناء، وتوجيه الشباب وتقويم سلوكهم بما يتوافق مع عقيدتنا الصحيحة ومبادئ الدين الحنيف.

2-التربية الإيمانية ذات كمال وشمول رباني مصادرها القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة وسيرة أهل البيت عليهم السلام، التي تتناول جميع الجوانب المختلفة للحياة، وكما تهتم بجميع طبقات المجتمع.

3-القيم والمبادئ الإيمانية من أهم الجوانب التربوية التي تمثل ركيزة أساسية لبناء مجتمع آمن ومستقر.

التربية الإيمانية تعمل على توجيه الإنسان المسلم للقيام بالفرائض؛ لأنها تمنع من الوقوع في المنكر.

4-أهمية التمسك بدعائم التربية الإيمانية في كل أمور الحياة كالإخلاص، والتفكر في نعم الله، وأداء الفرائض، والعمل والحث عليه، فهذه الدعائم هي المخرج للمسلم في الدينا والآخرة.

5-أهمية الإخلاص في كل عمل، والجهاد في سبيل الله؛ لأنه لا يصلح حال الأمة إلا بالجهاد، وأيضًا أهمية الأخوة الإيمانية في بناء المجتمع المسلم المترابط.

التوصيات:

1- دراسة مدى تأثر المجتمع بالتربية الإيمانية في المراحل الدراسية.

2- دراسة مدى تطبيق التربية الإيمانية على معلمي المراحل الدراسية.

3- دراسة مدى تطبيق التربية الإيمانية على معلمي كلية التربية.

4- دراسة تأثر الكادر الأكاديمي بالتربية الإيمانية في الجامعات الحكومية والأهلية.

مقترحات: بناءً على نتائج البحث تقترح الباحثة بالآتي:

1-دراسة الجوانب التربوية الأخرى للمشروع القرآني مثل التربية الإيمانية والفكرية والاقتصادية والعسكرية في المشروع القرآني.

2-دراسة الآراء الفكرية لمؤسس المشروع القرآني الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان

(148) حسين بدر الدين الحوثي، معرفة الله وعده ووعيده، الدرس الرابع عشر، اليمن، صعدة، اليمن، ط2، 24ذي القعدة 1422هـ - 6\2\2002م، ص12.

الله عليه).

3-تحليل الآراء التربوية لمؤسس المشروع القرآني الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه).

4-دراسة أساليب التربية في فكر الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه).

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم.

[1] أحمد بن الحسين البيهقي، شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ.

[2] أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1423هـ-2002م.

[3] أحمد بن محمد السياغي، المنهج المنير تتمة الروض النضير، تحقيق: عبد الله بن حمود بن درهم العزي، مؤسسة الإمام زيد بن علي عليهم السلام الثقافية، صنعاء، اليمن، ط1، 1436هـ -2005م.

[4] أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429 هـ - 2008 م.

[5] إبراهيم ناصر، أسس التربية، دار عمان، عمان، الأردن، ط2، 1989م.

[6] إبراهيم ناصر مقدمة في التربية، المطابع التعاونية، عمان، الأردن، ط6، 1986م.

[7] إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة، دار الدعوة، مصر.

[8] إسماعيل بن حمادة، الصحاح تاج اللغة، صحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطاء، دار العلم للإسلاميين، بيروت، لبنان، ط2،1404هـ - 1984م.

[9] بدر الدين الحوثي، التيسير في التفسير، تحقيق: عبد الله بن محمود العزي، مؤسسة المصطفى الثقافية، صعدة، ط1، 2013م.

[10]الوحدة الثقافية الجهادية والإعلام، مقتطفات من هدي القرآن الكريم، صنعاء، اليمن، ط1، 1436هـ - 2015م.

[11]حسن بن على الحجاجي، الفكر التربوي عند ابن القيم، دار حافظ، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1408هـ.

[12]حسين بدر الدين الحوثي، سورة البقرة، الدرس الثالث، صعدة، اليمن، ط2، 27شوال 1433هـ-11\1\2002م.

[13]حسين بدر الدين الحوثي، سورة البقرة، الدرس الخامس، صعدة، اليمن، ط1، 5 رمضان 1424هـ- 29/ 10/ 2003م.

[14]حسين بدر الدين الحوثي، سورة البقرة، الدرس السابع، صعدة، اليمن، ط2، 7رمضان1424هـ - 1\11\2003م.

[15]حسين بدر الدين الحوثي، سورة البقرة، الدرس الحادي عشر، صعدة، اليمن، 11رمضان 1424هـ -5/ 11 /2003م.

[16]حسين بدر الدين الحوثي، سورة المائدة، الدرس الثاني والعشرين، صعدة، اليمن، ط2، 22رمضان 1424هـ -16\11\2003م.

[17]حسين بدر الدين الحوثي، سورة الأعرف، الدرس الثامن والعشرون، صعدة، اليمن، ط2، 28رمضان1424هـ-22\11\2003م.

[18]حسين بدر الدين الحوثي، سورة آل عمران، الدرس الثالث، صعدة، اليمن، ط2، 26 شوال 1422هـ - 2002/1/10م.

[19]حسين بدر الدين الحوثي، سورة آل عمران، الدرس الرابع، صعدة، اليمن، ط2،28 شوال1422هـ - 2002/1/12م.

[20]حسين بدر الدين الحوثي، سورة المائدة، الدرس الثاني، صعدة، اليمن، ط2،1ذي القعدة1422هـ-

2002/1/14م.
[21]حسين بدر الدين الحوثي، سورة المائدة، الدرس الثالث، صعدة، اليمن، ط2،2ذي القعدة1422هـ-2002/1/15م.
[22]حسين بدر الدين الحوثي، سورة المائدة، الدرس الرابع، صعدة، اليمن، ط2،3ذي القعدة1422هـ-2002/1/16م.
[23]حسين بدر الدين الحوثي، معرفة الله نعم الله، الدرس الثاني، صعدة، اليمن، ط2، 6ذي القعدة 1422هـ -2002/1/19م.
[24]حسين بدر الدين الحوثي، معرفة الله نعم الله، الدرس الخامس، صعدة، اليمن، ط2، 9ذي القعدة 1422هـ -2002\1\22م.
[25]حسين بدر الدين الحوثي، معرفة الله بعظمة الله، الدرس السابع، صعدة، اليمن، ط2، 2 ذي القعدة، 1422هـ-2002\1\25م.
[26]حسين بدر الدين الحوثي، معرفة الله وعده ووعيده، الدرس الحادي عشر، صعدة، اليمن، ط2، 3رمضان1424هـ-2003\10\27م.
[27]حسين بدر الدين الحوثي، معرفة الله وعده ووعيده، الدرس الثاني عشر، صعدة، اليمن، ط2، 22ذي القعدة 1422هـ -2002/2/4م.
[28]حسين بدر الدين الحوثي، في ظلال دعاء مكارم الأخلاق، الدرس الأول، صعدة، اليمن، ط2، 19ذي القعدة 1422هـ -2002/2/1م.
[29]حسين بدر الدين الحوثي، في ظلال مكارم الاخلاق، الدرس الثاني، صعدة، اليمن، ط2، 20من ذي القعدة 1422هـ -2002/2/2م.
[30]حسين بدر الدين الحوثي، الإرهاب والسلام، اليمن، صعدة، اليمن، ط2، 24من ذي الحجة 1422هـ - 8 /2003/3م.
[31]حسين بدر الدين الحوثي، مسؤولية طلاب العلوم الدينية، صعدة، اليمن، ط2، 25 ذوالحجة1422هـ -2002\3\9م.
[32]حسين بدر الدين الحوثي، الثقافة القرآنية، اليمن، صعدة، اليمن، ط2، 4/ 8 /2002م.
[33]حسين بدر الدين الحوثي، لا عذر للجميع أمام الله، صعدة، اليمن، ط2،1422/12/2هـ.
[34]حسين بدر الدين الحوثي، يوم القدس العالمي، صعدة، اليمن، ط2، 28 رمضان1422هـ - 2001/12/13م.
[35]حسين بدر الدين الحوثي، ذكرى استشهاد الإمام علي عليه السلام، صعدة، اليمن، ط2، 19رمضان1423هـ -2002/11/23م.
[36]حسين بدر الدين الحوثي، وأقم الصلاة لذكري، صعدة، اليمن، ط2، 1423هـ -2003م.
[37]حسين بدرالدين الحوثي، إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، صعدة، اليمن، ط2، 1422هـ-2002\1\29م.
[38]حسين بدر الدين الحوثي، الهوية الإيمانية، صعدة، اليمن، ط2،18ذي الحجة 1422هـ-2002/1/31م.
[39]حمود عبد الله الأهنومي، التربية في فكر الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، المجلس الزيدي الإسلامي، صنعاء، اليمن، ط1، 1437هـ-2017م.
[40]أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه، الفقه الأكبر، مكتبة الفرقان، الإمارات العربية،1419 هـ - 1999م.
[41]يحيى بن حمزة العلوي، كتاب التمهيد في شرح معالم العدل والتوحيد، تحقيق: هشام حنفي سيد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، 1429هـ-2008م.
[42]يحيى بن حمزة العلوي، التحقيق في تقرير أدلة الإكفار والتفسيق، دار اليقين، المنصورة، مصر، ط1، 1431هـ - 2010م.
[43]يحيى قاسم أبو عواضه، مع الشهيد القائد مسيرة وجهاد وتضحية، دائرة الثقافة القرآنية، صنعاء، اليمن، ط1، 1439هـ -2018م.
[44]يحيى قاسم أبو عواضه، اليمن والمستعمرون الجدد،

دائرة الثقافة القرآنية، صنعاء، اليمن، ط1، 1440هـ – 2019م.
[45]محمد يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ–2001م.
[46]محمد أبو زهرة، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1.
[47]محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط3، 1407هـ –1987م.
[48]محمد بن حبان بن أحمد التميمي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1414هـ –1993م.
[49]محمد بن الحسن بن الامام القاسم، سبيل الرشاد إلى معرفة رب العباد، تحقيق: إسماعيل بن مجد الدين المؤيدي، مركز أهل البيت عليهم السلام للدراسات، صعدة، اليمن، ط3.
[50]محمد الهادي عفيفي، في أصول التربية الأصول الثقافية للتربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 1987م.
[51]محمد حسن بريغس، التربية ومستقبل الأمة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ– 2004م.
[52]محمد عبد العزيز أبو سخيلة، أحكام الجهاد في الإسلام، مطابع الحظا، صنعاء اليمن، ط1، 1985م.
[53]محمد الري شهري، ميزان الحكمة، دار الحديث، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
[54]محمد الغزالي، خلق المسلم، دار قرأ، صنعاء، اليمن، ط2.
[55]محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، لبنان.
[56]محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء بيروت، لبنان، ط2، 1403هـ–1983م.
[57]محمد محمود الخوالدة، مقدمة في التربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1424هـ– 2003م، ص 73.
[58]محمد بن منظور، لسان العرب، مؤسسة الكتب الثقافية، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ –1992م.
[59]سامي سلطي عريج، مدخل إلى التربية، دار الفكر، عمان، ط2، 1422هـ – 2002م.
[60]سعيد أسماعيل علي، أصول التربية العامة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1427هـ –2007م.
[61]عباس محجوب، أصول الفكر التربوي في الإسلام، مؤسسة علوم القرآن، عجمان، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ –1987م.
[62]عبد الرحمن محمد حميد الدين، السيد حسين بدر الدين الحوثي القضية والمشروع، مركز الشهداء، صعدة، اليمن، ط1، 1437هـ –2017م.
[63]عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط2.
[64]عبد الله شبر، الأخلاق، حققه: جواد شبر، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ط2، 1412هـ–1991م.
[65]عبد الله الرشدات، نعيم جعنيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 1994م.
[66]عبد الكريم بن علي شرف الدين، دعوة إلى الإصلاح التعليمي والتربوي، في اليمن والأقطار العربية، دار الحكمة اليمنية، صنعاء، ط1، 1413هـ – 1992م.
[67]عبد الملك الحوثي، سلسلة المحاضرات الرمضانية 1439هـ، ط3، الوحدة الفنية، صنعاء، اليمن، 1443هـ.
[68]عبد الملك بدر الدين الحوثي، في رحاب جنات النعيم، المحاضرة العاشرة، في 11رمضان

1436هـ، الوحدة الفنية، صنعاء، اليمن، ط3، 1443هـ.

[69]عماد الدين أبو العلاء إسماعيل ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، دار الفكر، بيروت، سنة 1389هـ-1970م.

[70]علاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي، كنز العمال، ضبطه وفسر غريبه: الشيخ بكرب حياني، وصححه: الشيخ منفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1409هـ-1989م.

[71]فاضل محسن الشرقي، قراءة في المشروع القرآني للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي القيادة والمنهج، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية اليمني، صنعاء، اليمن، ط2، 1439 هـ -2018م.

[72]رسمي علي عايد، فتحي ذياب سبيتان، أصول التربية الحديثة ومدارسها، دار المعتز، عمان، ط1، 1431هـ- 2010م.

[73]خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1420هـ-2000م.

[74]مشروع - ويكيبيديا ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9.

[75]الرسائل العلمية:

[76]1-أحمد الأنسي، التربية السلوكية في فكر بعض علماء أتباع التابعين، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، قسم فلسفة التربية وتاريخها، كلية التربية، جامعة الخرطوم، السودان، 1419هـ -1999م.

[77]2-سعيد محمد، الفكر التربوي عند بديع الزمان سعيد النورسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1412هـ -1991م.

[78]الدراسات العلمية:

[79]1-أحمد صالح بني سلامة، دراسة تحليلية لبعض الآراء التربوية لعينة من الفلاسفة الإسلاميين والغربيين، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، العدد 164، يوليو، 2015م.

[80]بان حميد فرحان الراوي، أسماء قاسم شريف، التربية الإيمانية والأخلاقية من سيرة يوسف عليه السلام، بحث مقدم للمؤتمر القرآني الرابع، الشباب ومستقبل الأمة، المملكة الأردنية الهاشمية، 2014م.

[81]3-عبد الله الرازحي، الهوية الإيمانية في فكر الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي الدلالات والأبعاد، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، اليمن، العدد 2، مجلد1، 2024م.

[82]4-مصطفى أبو سعد، بالتربية الإيمانية نحلق مع أبنائنا والعبادة جناح، مجلة عالم الإبداع، العدد 58، فبراير 2010م.